صدى المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

العدد ١٦ السنة الثانية رمضان / ١٤٣١ ، 2010/8
٨ صفحات / ٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٣٤ لسنة ٢٠٠٩

الامانة العامة للعتبة المقدسة

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

المشرف العام
السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير
الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

تابع معنا: دور الإعلام اتجاه القضية المهدوية برؤية اعلاميي النجف الاشرف

عن الصالحين عليهم السلام:

قالوا: كرر في شهر رمضان كله وعلى كل حال: اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن، صلواتك عليه وعلى آبائه... الدعاء

شهر رمضان

تمهيدنا

-مع اطلالة كل هلال تبرز خصوصيات وتتنوع.

-الخصوصيات في كل قضية وحقيقة تعد من المميزات الجاذبة نحو تلك القضية، وخصوصية الاشهر ليست مقتصرة على دين او ملة، بل هي مما حفظتها سيرة العقلاء، بجعلهم لبعض الشهور خصوصيات تميزت بها عن بعضها.

-وديدن الاديان اخذ ما يأخذ به العرف المتناسب مع غرض الهداية والتقريب من الاهداف.

-وفي قضية الشهور نجد ان الدين قد بين لبعض الشهور خصوصيات وميزات. وهذا التميز ليس ببعيد عن تلك الاهداف في تقوية عنصر الجذب وتذويب المسافات البعيدة بسرعة الحركة في جادة هذه الشهور من اجل نيل الهداية.

ومن بين أشرف الشهور شهر رمضان المبارك شهر الجذبات الروحية ومركز حركة السنة.

-فشهر رمضان يتمتع بميزات عديدة وفريدة، اذ قد يحصل فيه ان تطوى السنة في ليلة، وتقدر حركة الفرد لطيلة زمان وجوده، فيمكن للفرد المستثمر لهذه الميزات ان ينظم حركته من خلال التفاعل الصحيح والاستفادة البناءة من هذه الخصوصية التي تتمثل بتلك الساعات التي بورك فيها فكانت اقتضاء لسعادة كل ما يأتي، ومانعا من شر ما مضى.

-وهذه الساعة تحتاج الى وسيط بقدر حجمها، والى شخصية بمستوى أهميتها، والى محور بمقام محوريتها من عمر الانسان، فبقدر تعلقنا بذلك الوسيط نتمكن من الاستثمار الصحيح والتحصيل النافع للنتائج.

-وليست تلك الساعة الا ساعة ليلة القدر التي جعلت خيرا من عمر الانسان وجعل محلها هذا الشهر المبارك.

وليس ذلك الوسيط الا من تستنزل عليه مقدرات ما ينزل في هذه الليلة وهو الامام المهدي عليه السلام والذي جعل محله مركز الفيض للوجود العالمي.

فبمقدار اهتمامنا بهذا الوسيط نتمكن من تحصل تلك النتائج العظام، وبمقدار مانبرز من اهتمام واستعداد في سبيل هذا الوسيط المبارك نكون محط نظر فيضه وقريبين من جود يده.

-فلنقدم لانفسنا- قبل ان نحسب مانقدمه من جهد واستعداد في سبيل هذه القضية المباركة وصاحبها - ولنحسن استثمار الفرص، فان المحروم من حرم من فيض الجواد الغني.

رئيس التحرير

المهدوية في الفكر الاسلامي

السيد ثامر هاشم العميدي

العقيدة المهدوية واضحة مشخصة في عقل الامة ووعيه

امتازت مسألة المهدوية في الفكر الاسلامي باصالتها الدينية، وعمق حقيقتها التاريخية، وثبات اساسها، ومتانة حجتها، وحركتها في وجدان الامة: لما تختزنه من فلسفة قادرة على العمل المبدع الصالح، وتهذيب النفوس بالورع ومحاسن الاخلاق، وبناء المجتمع بناء اسلاميا، والتخطيط لمستقبله بوعي وادراك بما يناسب حجم اللقاء المرتقب مع الإمام المهدي عليه السلام في يومه الموعود.

ولكون العقيدة المهدوية واضحة مشخصة في عقل الامة ووعيه صار انتظار المؤمنين لليوم الموعود لظهور مهدي الحق.. مهدي آل محمد صلى الله عليه وآله مواكبا لانفاسهم؛ لانهم ليسوا بانتظار حلم من احلام اليقظة، بل بانتظار حقيقة من حقائق الإسلام الكبرى التي عرفتها الاديان السماوية كلها، وبشّر بها نبي الرحمة صلى الله عليه وآله، واكدها اهل بيته الاطهار عليهم السلام بكل قوة، مع التركيز المستمر على مصداقها الخارجي، وتفصيل هويته ببيان اسمه وكنيته ونسبه الشريف بمنتهى الدقة.

ومع كل هذا الوضوح في هوية الإمام المهدي عليه السلام، وتعاقب الاجيال على تلك العقيدة، وتراكم المؤلفات في بيان ادلتها تفصيلا.. بقيت طوائف من الامة تقول بمهدي مجهول يخلقه الله في آخر الزمان! وانكر شذاذ -من هنا وهناك- المهدوية جملة وتفصيلا، معللين ذلك باستلزامها الانهزام من الواقع، والانعزال عن الحياة، والانسحاب عن مشاكل الامة!

الواقع ان العقيدة بمهدي مجهول يخلقه الله في آخر الزمان لا تمتلك رصيدا علميا، وليس لها أي سند معتبر اصلا، ولهذا فقدت اي حس ديني، وعاشت الخواء الفكري في نفسها

هذا في الوقت الذي يرى فيه يقظة عقول المؤمنين بتلك العقيدة، وتحركهم الواعي المدروس، وانتظارهم المثمر للجهاد الاكبر من خلال الالتزام بعرى الايمان الوثيقة، واقامة شعائر الدين الحنيف، وتحمل المسؤولية الكاملة في تحقيق ما اراده الله ورسوله صلى الله عليه وآله في ان يكون بناء الانسان والحياة بشكل افضل.

والواقع ان العقيدة بمهدي مجهول يخلقه الله في آخر الزمان لا تمتلك رصيدا علميا، وليس لها أي سند معتبر اصلا، ولهذا فقدت اي حس ديني، وعاشت الخواء الفكري في نفسها، وبقيت تدور في فلك الاتجاهات الدخيلة التي نمت ضمن نطاق اسلامي مميز قد احتضنها، وغذاها بطائفيته وصبغها بألوان من الزيف والخداع.

وهكذا صار الايمان بمهدي مجهول يخلقه الله في آخر الزمان كانكار اصل القضية جملة وتفصيلا؛ لانهما -في النتيجة- سيان.

وعلى الرغم من دعاية هذا الاتجاه المزيفة، المخادعة والكاذبة قد فقدت مبررات اثارتها من جديد، اذ لا انسجام لها مع واقع القرآن والسنة النبوية، ولا مع الفكر الاسلامي الاصيل، كذلك تقاطعها مع التاريخ الاسلامي بكل وثائقه ومستنداته، فضلا عن منافاتها لشهادات اعلام الامة، الذين افاضوا -منذ اقدم العصور والى الوقت الراهن- بكتابات سديدة وكثيرة بهذا الشأن تفصيلا.

على الرغم من كل ذلك، برزت بقايا من تلك الاتجاهات الدخيلة على الفكر الاسلامي، لتحاول عبثا الوقوف بوجه الصحوة الاسلامية المعاصرة، لتنال منها من خلال التطاول الغبي على عقيدتها بالامام المهدي عليه السلام.

ان الواقعية التي عاشتها اجيال الامة مع المهدوية الحقة في التاريخ، وانعكاساتها على مسرح الحياة المعاصرة في الفكر والسلوك والعقيدة حتى بلغت الذروة في نفوس اتباعها، لن تخنق مبدأها أكذوبة.

واذا كان الافتراء اعجز من ان يقتل ولو مجرد فكرة، لانه زبد، فيكف له ان يحجب -بطرقة من الغش والتضليل- ما ينفع الناس في حاضرهم ومستقبلهم، والله تعالى يقول: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ).

تأخّر إنجاز الوعد الإلهي:

الشيخ محمد السند

هناك أوجه تشابه وتماثل كثيرة ومن زوايا متعدّدة ومتنوّعة بين الظاهرة القرآنية، فيما سرده وقصّه واستعرضه القرآن الكريم من سيرة النبيّ نوح وسُنّة الله فيه، وبين العقيدة بالإمام المهدي عليه السلام وغيبته.

ونحن بقدر جهدنا نستعرض بعض هذه الأمور: منها طول الطريق للوصول إلى فترة إنجاز الوعد الإلهي في الإصلاح، أو قد يعبَّر عنه وكما ورد في جملة من الروايات في بيان هذه الظاهرة القرآنية (إبطاء الوعد الإلهي لإنجاز الإصلاح)، هذا الإبطاء يخبرنا به القرآن الكريم: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً).

فالملفتَ هنا أوّلاً طول مدّة إنجاز الوعد الإلهي فهي ما يقارب من عشرة قرون إلاّ نصف قرن، وهي مدّة ممتدّة طويلة بعيدة الأمد.

فوجه المماثلة واضح بين ظاهرة النبيّ نوح عليه السلام القرآنية والعقيدة بحياة الإمام المهدي عليه السلام، والذي سوف يختم نجاح هذا الدين القويم على أرجاء الأرض كافّة بأهل البيت عليهم السلام، فبهم الخاتمة المشرفة النيّرة الشامخة العظيمة، فكما بدأ وانتشر دين الإسلام بهم فإنَّ الله جل جلاله سيختم بهم، وهذا أمر لا يختلف فيه اثنان من المسلمين، وإن اختلفوا في الاعتقاد بولادة الإمام المهدي عليه السلام.

وهذه عظة من القرآن الكريم لهذه الأمّة بأن سيقع فيها أيضاً إبطاء في إنجاز الوعد الإلهي العظيم، هذا الإنجاز وهذا الحدث الهائل الكبير الذي تستعدّ البشرية لوقوعه، وبرغم هذا الإبطاء إلاّ أنّه ابطاء لا يؤدّي إلى اليأس من روح الله (إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، كيف وقد استعرض وبيّن لنا القرآن الكريم أنَّ سُنّة الله تجري في أدوار من الإصلاح قد يمتدّ ويطول به الزمن، كي تتهيَّأ البشرية وتمرّ في حالة إعداد لوقوعه، كطوفان النبيّ نوح عليه السلام ذلك الحادث المجلجل للبشرية، كما يعبّر القرآن الكريم عنه بالقول: (وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ)، هذا يعني أن الطوفان العظيم مضرب مثل واضح، لأنَّ فيه هزّة للبشرية والكرة الأرضية بشكل عام وشامل.

وقد وردت في الأحاديث إشارة إلى مثل هذه الزاوية من الشبه بين ظاهرة الإصلاح الموعود به النبيّ نوح عليه السلام وظاهرة الإصلاح الموعود به في دين الاسلام لإنجازه على يد المهدي عليه السلام من ذرّية الرسول صلى الله عليه وآله، الثاني عشر من خلفاء النبيّ صلى الله عليه وآله.

ومن هذا الوجه كان على المؤمنين أن لا ييأسوا من روح الله ولا يخفق إيمانهم ولا ينقطع ولا يزول، ولا ينعدم -والعياذ بالله- عن هذه العقيدة العظيمة بالوعد الإلهي بالإصلاح في أرجاء الأرض كافّة بسبب تطاوله وتأخّره، بل يجب أن يزيدهم ذلك وثوقا وايمانا بوقوع هذا الإصلاح، فهو نوع من الاختبار العظيم، كي يصدق الله وعده بأنه يستخلف في الأرض الذين أخلصوا التوحيد والإيمان واعتصموا بحبل ولاية الله ورسله وأوصيائه وحججه ويمكّن لهم ويبدلهم من بعد خوفهم أمناً، ولكي تخلص العبادة له، ولكن كيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمن في المؤمنين من دون إثارة الفتن وإيقاع الحروب بين المخلصين من المؤمنين، وبين من أسرّ منهم النفاق فيكاشفونهم بالعداوة والحرب. فلن يكون هناك صفاء في البشرية إلاّ عندما يزداد تسليط نار المحنة ونار الامتحان، فالامر كالمعدن يفتن بالنار إلى أن يصفو، ومن الواضح أنَّ الصفاء الذي لا شوب فيه يحتاج إلى طول مدّة.

الامن العالمي قبل الظهور

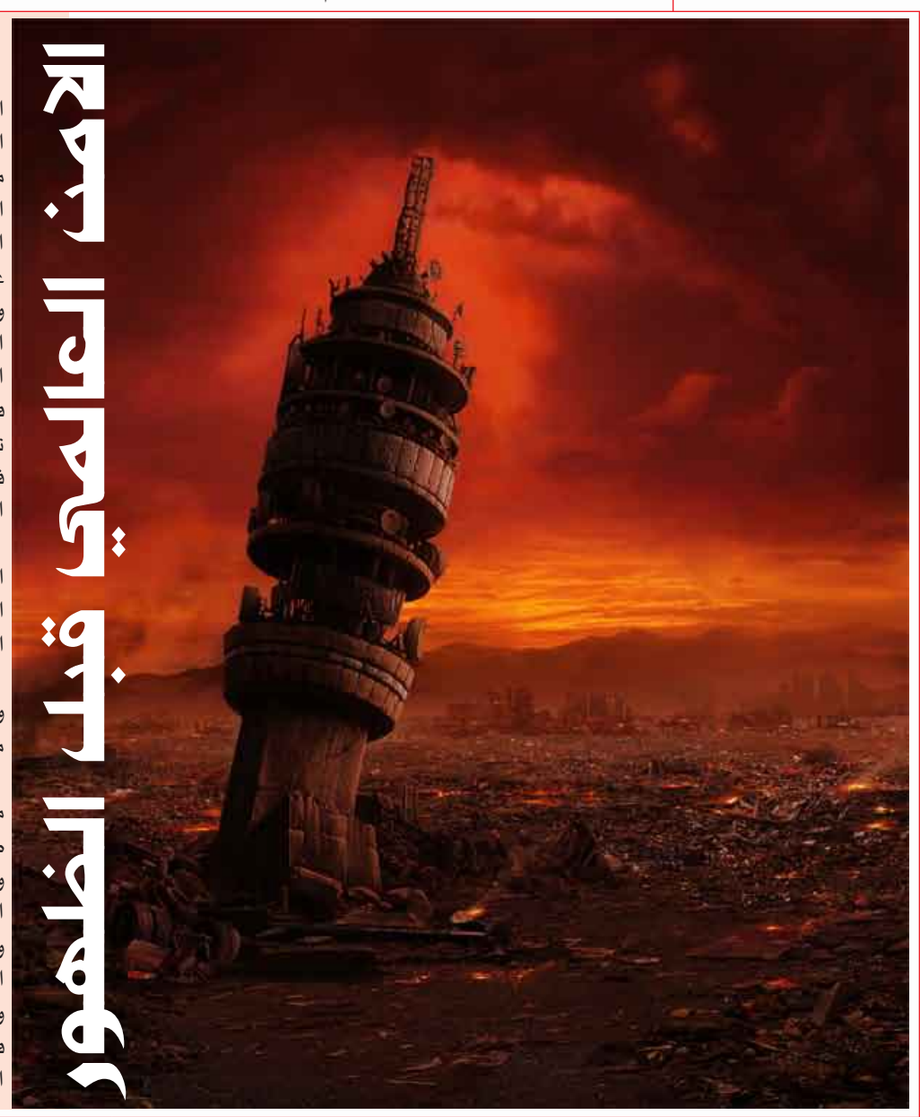

نجم الدين الطبسي

انه من المعلوم ان الامام المهدي المنتظر عليه السلام يظهر ليملأ الارض عدلا وقسطا بعدما ملئت جورا وظلما. ومن صور الظلم والجور تلك عدم توفر الامن على هذه الارض، وذلك على اثر عدوان القوى الكبرى وتضييقها على العالم وعلى الشعوب الضعيفة.. الى حد أن الناس لا يبقى لديهم حق التنفس- اي انهم يبلغون في ذلك حد الضيق كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله في احاديثه الشريفة. يصور النبي الاكرم صلى الله عليه وآله ذلك بقوله: (يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى القوم الى قصعتهم. قيل: من قلة؟ قال: لا ولكنه غثاء كغثاء السيل، يجعل الوهن في قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم بحبكم الدنيا وكراهتكم الموت).

ولكن الجرائم التي تحصل قبيل ظهور الامام المهدي عليه السلام اكثر الجرائم التي يمكن تصورها وحشية كبقر بطون النساء -وغلي الاطفال في المراجل ونشرهم بالمناشير.. وغير ذلك، حتى ان الرجل يتمنى الموت من غير فقر.

وقد اكد النبي الخاتم صلى الله عليه وآله انه ينزل.. في آخر الزمان بلاء شديد.. ولا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ اليه من الظلم. كما ورد عن باقر آل محمد عليه السلام: (ان الامام لا يقوم الا على خوف شديد وطاعون...)

اذن، قبل ظهوره عليه السلام حرب وقتل ينتشران في كل مكان، حروب متتالية ومرض وطاعون، واستحلال للدماء والاموال والفروج، فتن صمّاء، عمياء مطبقة تمور مور السفينة في البحر.. تطير بالشام، وتغشى العراق، وتخبط الجزيرة يدها ورجلها. يعرك الانام فيها البلاء عرك الاديم.. لا ترفع من ناحية الا انفتقت من ناحية اخرى.

وقد ورد عن آل بيت النبوة عليهم السلام: (ان قدام هذا الامر -اي الظهور المبارك قتل بيوح، اي دائم لا يفتر، او (قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع)، فهو اما قتل بفعل البشر، او موت بمشيئة القدر، فهي حرب ضارية وامراض فتاكة معدية و)حتى ينادي منادٍ من السماء: ان اميركم فلان -أي المهدي عليه السلام.

كيف تطول السنون في حكم الامام المهدي عليه السلام؟

الدكتور: هاشم الموسوي

روى ابو بصير- كما جاء في الارشاد للشيخ المفيد-، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل انه قال: (اذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة.

ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح القسطنطينية وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء، قال: قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون، قال: قلت له: انهم يقولون: ان الفلك ان تغير فَسَد، قال: ذلك قول الزنادقة، فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك، وقد شق الله القمر لنبيه عليه السلام ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون، واخبر بطول يوم القيامة وانه كألف سنة مما تعدون).

من خلال هذا الحديث وأحاديث اخرى للامام الباقر عليه السلام نستدل على ان لأحاديثه عليه السلام ميزة خاصة تقودنا الى معرفة ما يحدث عند ظهور القائم عليه السلام، ولم يأت هذا الحديث من فراغ، بل يتحدث علماء العصر الحديث كثيرا ويؤكد كلامهم علماء الفلك بأن حركة الكرة الارضية المحورية والشمسية كانت اسرع مما هي عليه الآن، اي ان عدد الساعات بين شروق الشمس وغروبها لا يتجاوز ثلث عدد الساعات ليومنا هذا، وان تلك السنين اقصر من سنيّنا.

ومن البديهي انه كلما كانت حركة محورية الارض سريعة كانت الايام قصيرة، وكذلك الحال في سرعة حركة الارض المدارية (حول الشمس) تكون السنون قصيرة ايضا، وهذا ماكان في غابر الأزمان. ولكن لم يبق الحال على ما كان، بل اخذت هاتان الحركتان بالتباطؤ حتى آلت الى ما نحن عليه الآن. وهذا ما يمكن عده ترجمة علمية على امكان اطالة السنين في دولة الامام المهدي عليه السلام من خلال تباطؤ هذه الحركة وزيادة ساعات اليوم فهذه العلاقة بين البطء والسرعة في الحركة المحورية هي المولد للطول والقصر في السنة.

بلسم الشهداء

ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّي

جابر الناصري

كانت (نرجس) عرضة لمداهمات السلطة العبّاسية بين حين وآخر، فكثيراً ما دخلت عليها تلكم الجاسوسات (القوابل) يقلّبن جسمها، لعلَّهن يجدن في بطنها الجنين المنشود فيبقرن بطنها ويقتلنها وجنينها معاً. ولكنها لم تخضع.. لم تخنع.. لم تهلع..

وصمدت مستمدّة العزيمة من زوجها وولدها، واجهت كلّ ذلك بوجه باسم وقلب أقوى من الحديد..

كانت تحتمل كلّ شيء، سوى شيء واحد لا يمكن أن تحتمله إطلاقاً، وهي رؤيتها زوجها صريعاً بالسُّمّ أمامها، حدّثها زوجها بشهادته مبكراً، وما يجري بعده على عائلته من صنوف الهوان والتعذيب.

راعها ذلك وأحزنها بشدّة، لم تطق ذلك، فطلبت من زوجها أن يدعو الله أن يجعل منيتها قبله، فدعاء الإمام المعصوم مستجاب.

مرضت (نرجس) مرضاً شديداً من الحزن والأسى، ومن الغضب المكبوت في أعماقها، وفاضت روحها الطاهرة تحمل في عينيها دمعة حزينة مختلطة بصورة الحبيبين الغاليين الزوج والابن.

ماتت وإحدى يديها على يد زوجها أبي محمّد.

ويدها الأخرى على يد ولدها المهدي عليه السلام، تاركة في قلبه حسرة وألماً لا ينسى، وقد حرم من حنان الأُمّ في طفولته المبكرة.

وهكذا أفل هذا النجم اللامع، واختفى من الوجود المادّي، ليلتحق مظلوماً بسيّدة المظلومين وسيّدة العالمين حماتها فاطمة الزهراء.

وقام الإمام أبو محمّد بدفنها في صحن داره ومعه ابنهما المحزون، ووضع على قبرها لوحاً مكتوباً عليه: (هذا قبر أُمّ محمّد).

شعر الإمام عليه السلام بعد رحيل زوجته تلك بالوحشة والحزن، كيف وهي التي تجلس عند قدميه تنتظر الكلمة من شفتيه لتهرع لتلبيتها!

لم يبقَ زوجها الإمام عليه السلام بعدها إلاَّ قليلاً، حتّى سقي السُّمّ، بعدما ثقل وجوده على طاغوت عصره فسقط مريضاً على فراش الموت، يعاني من آلام السُّمّ القاتل، وانتشر خبر مرضه في أنحاء (سُرَّ من رأى)، وأخذت الجماهير تتحدّث بذلك، فأظهرت السلطة العبّاسية تجاهلا بذلك، وهذا ديدن القتلة والمجرمين..

فأرسل البلاط العبّاسي خمسة من خدم الخليفة المقرَّبين ومن ثقاته وعلى رأسهم خادمه نحرير، فجاؤوا إلى بيت الإمام عليه السلام ليقوموا على خدمته وخدمة عياله ظاهراً، فاحتلّوا بيت الإمام ولازموه ملازمة الظلّ، وتمَّ جلب مجموعة من الأطبّاء لفحصه ومعالجته ظاهرياً، ومعرفة ما بقي له من العمر في الباطن.

التتمة ص ٣

مركز الدراسات في ربيع الشهادة

ضمن فعاليات مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

شارك المركز في مهرجان ربيع الشهادة العالمي السادس المقام بكربلاء المقدسة وذلك باقامته معرضا للكتاب.

وقد ضم جناح المركز كل ما يتعلق بالامام المهدي عليه السلام من اصدارات كالكتب المتعلقة بالقضية المهدوية والجداريات والبوسترات والتقاويم ومفكرة (المنتظر) لعام ٢٠١١م.

وكان اقبال الجمهور على جناح المركز مميزاً وملفتا للانظار، حيث استقطب الجناح اعدادا كبيرة جدا من رواد المعرض، وهذا يعكس اهمية القضية المهدوية في نظر الناس واهتمامهم بها، مما يعطي حافزا للمضي قدما من اجل تهيئة اسباب الالمام بكل ما يتعلق بهذه القضية المقدسة.

تحت المجهر/ادعياء المهدوية

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة ادعياء المهدوية والسفارة قديما وحديثا

(دعوى احمد بن الحسن السلمي)

في حلقة سابقة تحدثنا عن هذا المدعي نسبا بالمهدي عليه السلام ونظرا لما يسببه هذا الانتساب المزيف من ايذاء للإمام ولقضيته، فسنكمل الحديث عن المدعى ومصير من يدعي

من يدعي انه ولدٌ للامام المهدي فالعنوه

يقول تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا))

ان انشداد الجماهير الى كل ما يرتبط بالامام المهدي عليه السلام ويقرب ظهوره المبارك جعل من البعض وممن يحسب رصيده على التشيع بدلاً من ان يستثمر هذه الجذوة الوقادة في نفوس الشيعة ومحبي الامام عليه السلام راح يستغلها ضد عقيدة هؤلاء المؤمنين بإمامهم ليمهد الطريق لآخرين ليفعلوا أفعالاً تؤثر على نفوس الشيعة، كي تخفت هذه الجذوة والتي ظناً منه انه سوف يطفئها في يوم من الايام، الا ان الله تعالى الذي حفظ هذا النور وادام ضياءه يأبى الا ان يتم نوره ولو كره هؤلاء المزيفون المنحرفون.

ومن بين النماذج الانحرافية التي تعيشها ساحتنا اليوم هي (دعوى) احمد السلمي ابوة الامام المهدي النسبية له، وان الامام عليه السلام -بدلاً من اسماعيل كاطع- هو ابوه الذي اولده من امه، ورغم ان هذه الدعوى لا يمكن تصديقها بحال، لما يكتنفها بعد التدقيق والتأمل من مخالفة لأبسط الموازين الشرعية وارتكاب لأوضح المحظورات الدينية. ونحن لا نريد الخوض في تفاصيل ذلك بل نكتفي بالاشارة الى ان الانتساب الصلبي لهذا المدعي البنوة للامام المهدي عليه السلام يعني مخالفةً لضرورة من ضرورات الاسلام في باب النكاح.

وحيث ان هذه الدعوى واضحة البطلان ولا تحتاج الى اكثر من ان ينّبه عليها المؤمنون لكي لا يستدرجوا ويستغلوا في عواطفهم استغلالاً سلبياً من قبل فئات ارتبطت ارتباطا واضحا بايادٍ تهدف الى اسقاط مذهب اهل البيت عليهم السلام في عيون معتنقيه وفي عيون العالم بعد ان اضحى ينتشر بين افراد العالم كانتشار النور في الظلام، الا اننا نريد ان نلفت الانتباه الى ضرورةٍ تسالم عليها علماء هذه الطائفة فضلاً عن جمهورها في ان كل من يدعي الارتباط المباشر والارتباط الملكوتي والارتباط التمثيلي بالامام المهدي عليه السلام قبل انقضاء الغيبة الكبرى فهو كافر كذاب ضال مضل منمس يجب لعنه بمقتضى الآية التي صدّرنا بها البحث وكذلك الفتوى.

ولتقريب الاستدلال على اقتضاء اللعن للمدعي بدلالة الاية نقول: اننا لا نشك في ان من يهدف من خلال حركة او فعل او عقيدة الى اسقاط مذهب اهل البيت عليهم السلام او الانتقاص منه فانه يجب لعنه لأن الله تعالى قد اذن لنا بذلك، وانه تعالى يلعنه، فلا نشك في ان من يفعل ما يوجب توهين المذهب والانتقاص منه فانه يؤذي الله ورسوله وبالتالي فانه يجب لعنه، وحيث ان ما صدر من هؤلاء على اقل وصف نصفهم به انهم وهّنوا مذهب اهل البيت عليهم السلام فبالتالي يكون مضمون الاية صادقاً عليهم ومنطبقا تمام الانطباق، هذا اذا لم نقل ان هؤلاء شوّهوا صورة الامام باسم الامام (أي بادعائهم نصرة الامام عليه السلام وانتسابهم المباشر له) وصوّروه على انه فرد عاجز لا يتمكن من تحقيق وعد الله الا بالاستعانة بامثال هؤلاء المتهلوسين، وكذلك صوّروه على انه رجل ينتهك الحرمات ويرتكب ما نهى الله سبحانه وتعالى عنه، لأنه في نظرهم، لا اشكال لديهم في انه يتقرب من النساء المحصنات.

والا قل لي بربك كيف خرج احمد من صلب الامام عليه السلام، وامه على ذمة رجل آخر! وبالتالي يكون لعنهم والتبرّي منهم أمراً لا يدخله الريب والشك.

يعلم الله ان الامام عليه السلام يتأذى ويتفطر قلبه حزناً لما يفعل هؤلاء باسمه، بل لا نشك ان كثيراً من آلام الامام عليه السلام وبسبب المصائب التي يراها تحدث في العالم لهي أهون بكثير عليه مما فعله هؤلاء به من خلال ادعاءاتهم المنحرفة وادعائهم الالتصاق به والتمهيد لظهوره عليه السلام.

هذا وان في روايات اهل البيت عليهم السلام ما يشهد على ان من يدعي الولد للامام المهدي ملعون من قبل الله والناس والملائكة اجمعين ويكفي بالرواية التالية شاهداً على ما قدّمناه:.

جاء في «الهداية الكبرى» للحسين بن حمدان الخصيبي أن ابا عبد الله عليه السلام قال: «اياكم والتنويه والله ليغيبن مهديكم سنينا من دهركم تطول عليكم وتقولون أي وليت ولعل وكيف، وتتمحصوا وتطلع الشكوك في انفسكم حتى يقال مات أو هلك فبأي وادٍ سلك، ولتدمعن عليه اعين المؤمنين ولتكفؤن كما تتكفئ السفن في امواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه، ولترفعن اثنا عشرة راية مشتبهة لا يدرون امرها ما تصنع.

يعلم الله ان الامام عليه السلام يتأذى ويتفطر قلبه حزناً لما يفعل هؤلاء باسمه، بل لا نشك ان كثيراً من آلام الامام عليه السلام وبسبب المصائب التي يراها تحدث في العالم لهي أهون بكثير عليه مما فعله هؤلاء به من خلال ادعاءاتهم المنحرفة وادعائهم الالتصاق به والتمهيد لظهوره عليه السلام

قال المفضل: فبكيت وقلت سيدي وكيف تصنع أولياؤكم؟ فنظر الى شمس قد دخلت في الصفة فقال: ترى هذه الشمس يا مفضل؟ قلت نعم يا مولاي، قال: والله لأمرنا انور وابين منها وليقال ولد المهدي عليه السلام في غيبته ومات، ويقولون بالولد منه، واكثرهم يجحد ولادته وكونه، اولئك عليهم لعنة الله والناس اجمعين).

ومعنى ذلك ان من يقول بان المهدي عليه السلام صار له اولاد ايام غيبته او يدعي انه ولده فعليه لعنة الله والناس اجمعين.

انه لو كان لا بد ان يكون للامام عليه السلام من ولد في عصر الغيبة الكبرى لذكرت لنا الروايات ذلك ولبشّر به الائمة الاطهار عليهم السلام.

بينما نراهم لم يكتفوا بعدم ذكرهم له، بل نفوا ذلك كما جاء في هذا الحديث واحاديث اخرى منها:

-ما رواه الشيخ الطوسي في (الغيبة) في ص ٢٢٤ عن علي بن ابي حمزة انه دخل على الرضا عليه السلام فقال له: انت امام؟. قال عليه السلام: (نعم، فقال له: اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يكون الامام الا وله عقب. فقال عليه السلام: انسيت يا شيخ او تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر عليه السلام، انما قال جعفر عليه السلام:

لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فانه لا عقب له، فقال له: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول).

-وقد روى الصدوق رحمه الله وغيره عن امير المؤمنين عليه السلام انه: ((صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد)).

الانتظار

مجيد الحيدري

(الانتظار الذي كثرت التوصية به والحديث عنه، لم نسمع به على مستوى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله او على لسان واسطة الفيض علي عليه السلام اللذين لقبا نفسيهما بـ(ابوي هذه الامة) فحسب، بل سمعناه من كل المعصومين عليهم السلام الذين الفنا حديثهم، حيث اوقفونا على ضرورة واهمية الانتظار.

فما هي وظائفنا في هذا المقطع الزمني؟ وكيف نعد انفسنا لاستقبال هذا الضيف العزيز الذي ننتظره؟

للاجابة على ذلك.. وفي سبيل توضيح قضية الانتظار وجعلها اكثر شفافية، نعرض لعناوين هي كالتالي:-

١-حقيقة الانتظار:

فالانتظار لا يعني الانزواء والتحرز عن معاشرة الناس، وليس هو رفض الطواغيت والاعتراض عليهم فقط، بل هو سلوك وعمل مقدام، ومن هنا عبر عنه في لسان الروايات بأنه افضل واحب الاعمال.

٢-ضرورة الانتظار:

حيث بلغ الاعتقاد بظهور المصلح الاكبر والتأهب والاستعداد لنهضة عالمية كبرى درجة من الاهمية اعتبر فيها الائمة عليهم السلام الانتظار نوعا من الاستراتيجية التاريخية الهامة والحساسة في هذه البرهة الزمنية، وان الحياة الواقعية للشيعة رهينة تلك المرحلة الخطيرة.

٣-أبعاد الانتظار:

ان الرسالات العظمى والامور الخطيرة بحاجة الى ثوابت وقواعد راسخة، كما انها بحاجة الى تهيؤ واستعداد مسبقين، وان لهذا التهيؤ حدودا وابعادا ينبغي للانسان ان يحسب لكل منها حسابا خاصا.

٤-آداب الانتظار:

ان لا يكون منتظر ظهور الامام عليه السلام لا ابالياً، بل لا بد ان ينعكس ذلك (الانتظار) على سلوكه وجميع حالاته، وان عليه ان يحاول تحقيق تلك الاداب عمليا.

٥-آثار الانتظار:

الانتظار والتهيؤ يستتبعان الصبر في مواجهة المشاكل، والذكر قبال الفتن، والبصيرة عند الشبهات.

٦-انتهاء امد الانتظار:

واخيرا ينتهي امد الانتظار ويطلع الفجر ويزول الظلام. (وذلك بظهوره عليه السلام ليملأ الارض عدلا وقسطا).

آفاق مهدوية

الغيبة الصغرى التسمية والبداية

علي أسعد

ما هي الغيبة الصغرى: هي الفترة التي كان فيها المسلمون يتصلون بالإمام المهدي عليه السلام بواسطة نواب عينهم ليكونوا مراجع للمسلمين في حل مشاكلهم وقضاء حوائجهم.

التسمية: سميت الغيبة بهذا الإسم لغياب الإمام عليه السلام أوعدم ظهوره بين الناس. ولأن فيها نواباً خاصين للإمام عليه السلام وأنها انتهت بوفاة الرابع منهم.

عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (ان لصاحب هذا الامر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل).

وقد اسماها الشيخ المفيد رحمه الله بالغيبة القصرى، قال في الارشاد: (فأما القصرى منها فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وانعدام السفراء بالوفاة).

بداية الغيبة الصغرى: ولم يتفق الباحثون في بداية وقوعها ولهم في ذلك رأيان:

الأول: ما يقوله الشيخ المفيد من انها بدأت منذ ولد عليه السلام، وعليه الشيخ الطبرسي حيث يقول: (فكانت الغيبة الصغرى اربعاً وسبعين سنة ثم وقعت الغيبة الكبرى) وعلى هذا الرأي بعض المتأخرين حيث عدوا بدايتها منذ ولادة الإمام عليه السلام فتكون مدتها اربعا وسبعين عاماً.

الثاني: وعليه اكثر الباحثين، حيث يعتبرون بدايتها منذ وفاة الإمام العسكري عليه السلام وتولي الإمام المهدي مقاليد الامامة، وبذلك تكون مدتها ٦٩ عاماً ويستندون بذلك إلى ادلة هي:

١. ان الإمام العسكري عليه السلام كان يري ولده إلى خواص اصحابه في هذه الفترة.

٢. ان الإمام المهدي عليه السلام لم يكن متقلداً مسؤولية الامامة ولم يتربع على كرسي الخلافة الالهية وانما تولاها بعد ابيه، والتحدث عنه باعتباره اماماً مفترض الطاعة في عهد إمامته.

٣. تشهد الوقائع التاريخية ان الإمام المهدي عليه السلام في حياة ابيه العسكري لم يوقع اي توقيع ولم يصدر أي أمر إلا بعد وفاته حيث قابل وفد القميين ونصب لهم سفيراً من قبله ورد على اسئلتهم وذلك دليل على قيامه عليه السلام بمهام الامامة.

٤. لما كانت الصفة اللازمة لهذه الفترة هي قيام السفراء والنواب الاربعة فقد انهى الإمام المهدي عليه السلام هذه الفترة برسالته إلى سفيره الرابع السمري بان (لا توص لاحد من بعدك) وهذا دليل الملازمة بين تعيين الاول وانهاء لفترة الرابع.

سلسلة من المقالات تسلط الضوء على حياة الفقهاء النواب للإمام المهدي القائم عليه السلام

فقهاؤنا

الامام الاكبر المجدد الشيرازي

هو السيد ابو محمد معز الدين الميرزا حسن، ويقال محمد حسن ابن الميرزا محمود ابن الميرزا اسماعيل ويقال محمد اسماعيل ابن السيد فتح الله بن عابد بن لطف الله بن محمد مؤمن الحسيني الشيرازي الشهير بالميرزا الشيرازي. نزل النجف الاشرف سنة ١٢٥٩هـ، ارتحل الى سامراء اعتبارا من ١٢٩١هـ.

علمه ومرجعيته قدس سره:

كان اماما عالما فقيها ماهرا محققا مدققا رئيسا دينيا عاما، ورعا تقيا، راجح العقل ثاقب الفكرة، بعيد النظر. مصيب الرأي، حسن التدبير، واسع الصدر، منير الخلق، طلق الوجه صادق النظر، أهل الرأي، صائب فراسة قوي الحفظ، على جانب عظيم من كرم الاخلاق، يوقر الكبير ويحنو على الصغير، ويرفق بالضعيف والفقير، اعجوبة في احاديثه وسعة مادته وجودة قريحته، آية في ذكائه ودقة نظره وغوره، أديبا يحب الشعر وانشاده ويجيز عليه.

انتهت اليه رئاسة الامامية الدينية العامة وطار صيته واشتهر ذكره ووصلت رسائله التقليدية وفتاواه الى جميع الاصقاع وقلد في جميع الاقطار والامصار، في بلاد العرب والفرس والترك والهند وغيرها. وكان من في عصره من أكابر العلماء المجتهدين المقلدين.

وبلغ من الرئاسة وجلالة الشأن مبلغا لم يكن لاحد من الامراء والملوك في ايامه. كان سخي النفس-مات ولم يخلف لأولاده عقارا ولا ثروة، وكان كثير الرفق بالطلاب والحنو عليهم، حسن العشرة معهم جزيل الاحترام والضيافة. يشاور اكابرهم ويشركهم في آرائه.

أساتذته قدس سره:

تتلمذ على كبار الاساتذة والعلماء وهم:

-الشيخ محمد تقي صاحب حاشية المعالم قدس سره.

-السيد حسن البيد آبادي الشهير بالمدرس قدس سره.

-العلامة محمد ابراهيم الكلباسي قدس سره.

-الشيخ مرتضى الانصاري قدس سره.

-الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سره.

-الشيخ مشكور الحولاوي قدس سره.

-الشيخ حسن بن الشيخ جعفر صاحب انوار الفقاهة قدس سره.

-السيد علي التستري قدس سره.

تلامذته قدس سره:

تخرج عليه عدد كبير من الائمة الاعلام، وربى خلقا كثيرا، منهم جماعة من المجتهدين..وهذه اسماء بعض منهم:

السيد اسماعيل الصدر-الشيخ محمد باقر الاصبهاناتي-السيد حسن الصدر-الشيخ حسن الطهراني-المحدث الميرزا حسين النوري-الشيخ آقا رضا الهمداني-الشيخ عباس بن الشيخ علي كاشف الغطاء-الشيخ علي الخيقاني النجفي-الشيخ فضل الله النوري الطهراني-الاخوند ملا كاظم الهروي الخراساني-السيد كاظم اليزدي-السيد محمد الاصفهاني-السيد محمد شرف الدين البحراني-الميرزا محمد بن فضل الله الفيروزآبادي-الميرزا مهدي الشيرازي-الشيخ هادي المازندراني الحائري.. وغيرهم الكثير.

مؤلفاته قدس سره:

مؤلفاته قليلة لانشغاله بالتدريس وامور الرئاسة ولكن منها:

-كتاب في الطهارة الى الوضوء.

-رسالة في الرضاع.

-كتاب في اول المكاسب الى آخر المعاملات.

-رسالة في اجتماع الامر والنهي.

-تلخيص افادات استاذه الانصاري في الاصول.

-رسالة في المشتق.

-حاشية على نجاة العباد وعلى حاشية الشيخ الانصاري.

-تعليقة على معاملات الاقا البهبهاني.

مواقفه قدس سره:

-كان وافر العطاء، ينفق امواله في وجوهها، ويعول الوفاً من الناس ومن التجار احنى عليهم الدهر، ينفق عليهم دون ان يعلم بذلك احد، فلما توفي فقدوا ذلك وضاقت بهم الحال.

-وعندما حدث قحط وغلاء في النجف الاشرف سنة ١٢٨٨ هـ كما هي في سائر البلاد، تعهد قدس سره الناس وطلاب العلوم من البلد وأدر عليهم العطاء.

-وحين اعطى الشاه ناصر الدين القاجاري امتياز حصر التتن والتنباك لشركة انجليزية-شاع ان المجدد افتى بتحريم التدخين وكسرت كل نارجيلة حتى في القصر.. وهكذا ترك عشرون مليونا في ايران التدخين عملا بأمر الميرزا الشيرازي.. مما اضطر الشاه الى فسخ الامتياز مع تلك الشركة.

مواقف لا تنسى له قدس سره:

من المواقف التي لا تنسى للسيد المجدد هو ما جرى له مع الشاه ناصر الدين القاجاري سنة ١٢٨٧هـ، حيث زار الشاه العتبات المقدسة في العراق، فلما قصد كربلاء، خرج الناس لاستقباله.. ولما ورد النجف الاشرف خرج الناس لاستقباله بما فيهم علماؤهم.. ومن منطقة خان الحماد أو خان المصلى. ولما دخل النجف الاشرف حضر جميع العلماء لزيارته الا الميرزا المجدد، فلم يخرج لاستقباله ولم يزره.. وعندما ارسل الشاه الى كل من العلماء مبلغا من المال قبله الا سماحة الميرزا المجدد.. فأرسل الشاه وزيره حسن خان اليه يعاتبه ويطلب منه ان يزوره فأبى فقال الوزير لا يمكن أن يجئ ملك ايران الى النجف ولا يراك، فهل تترقب ان يجئ الشاه لزيارتك؟ فقال له: انا رجل دين مالي وللملوك، فقال هذا لا يمكن، ولما الح عليه قال: اجتمع معه في الحضرة العلوية الشريفة، فأجتمعا هناك وصافحه الشاه، وقال له تفضل وزر لنزور بزيارتك فتلا الميرزا الزيارة وتابعه الشاه.

المجدد الشيرازي قدس سره وسامراء:

عمرت سامراء به قدس سره وصار اليها الرحلة وتردد الناس اليها وأمّها اصحاب الحاجات من اقطار الدنيا، وعمر بها الدرس، وقصدها طلاب العلوم، وشيد فيها المدارس والدور. وكانت سامراء قبل ان ينزلها بمنزلة قرية صغيرة. ومع ما بذله المترجم من الجهود في عمران سامراء ودفع المشقات عن الزوار والاحسان الى اهل سامراء الاصليين، وما اسداه من البر اليهم وما ادره عليهم عمرانها وكثرة تردد الناس اليها من الرزق لم يتم له ما راده وعادت البلدة بعد وفاته الى سيرتها الاولى، بل لقد كثر التعدي حتى في اواخر ايام وجوده فيها.

وفاته ومدفنه قدس سره:

-توفي قدس سره اول ليلة الاربعاء ٢٤ شعبان ١٣١٢هـ بسامراء، وحمل نعشه الى النجف الاشرف، على الاعناق، فكلما قارب نعشه بلد خرج اهلها الى مسافة وحملوه على الرقاب. وعندما اقترب النعش من النجف الاشرف خرج اهلها الى خان الحماد وشهدوا تشييعه.

-دفن قدس سره يوم الاربعاء غمرة شهر رمضان في المدرسة التي انشأها ناصر علي خان الافغاني في باب الصحن العلوي الشريف بباب الطوسي على يسار الداخل الى الصحن المطهر، وقبره ظاهر للمارة.

- رثاه الشعراء بالكثير من المراثي والتي تليت في مجالس الفاتحة التي اقيمت له. وفي مجالس النجف الاشرف بعد ذلك.

اتخاذ القدوة وعناصر التمهيد

الكاتب التركي هارون يحيى (عدنان اوقطار)

إن إبراز الناس ذوي الأخلاق الحسنة في المجتمع، ومدح الأخلاق الحسنة وذم السيئة، سيقضي تمامًا على التوجه نحو الفحشاء

وأصبحت الأمور التي كان الناس يخجلون من التفوه بها قبل عشر سنوات مشروعة في المجتمع

إن إبراز الناس ذوي الأخلاق الحسنة في المجتمع، ومدح الأخلاق الحسنة وذم السيئة، سيقضي تمامًا على التوجه نحو الفحشاء، (وهذا من اهم مهام الفرد المنتظر في عصر الغيبة).

إن الناس وخصوصا الشباب في يومنا الحالي يُدفعون نحو الرذيلة تحت شعارات ومفاهيم مثل الحداثة والعصرنة والشجاعة والحرية. وأصبحت الأمور التي كان الناس يخجلون من التفوه بها قبل عشر سنوات مشروعة في المجتمع. وباتت كل أنواع الرذائل تعرض في المرئيات والمجلات، وأصبح الفاسدون والشواذ وبائعو بناتهم ومحترفو القمار والأشخاص الجهلة العاجزون حتى عن الكلام، يقدمون على أنهم قدوة القوم ويتم الحديث عن معيشتهم كأنها المرغوبة، وبات ما يقترفونه من رذائل يوصف بالشجاعة والتحضر والحداثة في المجتمع.

ومثال على نتائج هذا الوضع أن اصبح الرجال في عموم العالم يتصرفون ويتحدثون ويلبسون كالنساء، وتوجه جزء مهم من المجتمع نحو مثل هذا الموقف المهين والذي هو بالتأكيد مؤشر على انعدام أخلاقهم، وكذلك يقوم أشخاص مشهورون عالميًا بتشجيع العلاقات الخارجة عن الزواج وتعاطي المخدرات، والجهلة من الناس يقتدون بمثل هؤلاء ويقلدونهم في لباسهم وتصرفاتهم وفلسفة حياتهم وأسلوب حديثهم وفي كل شئ يقومون به مع أن معظم الأشخاص الذين يقتدون بهم يعيشون انهيارًا معنويًا، ولكن الكثير من الناس فقراء عقل لدرجة أنهم لا يرون ذلك، والله تعالى تحدث عن قلة عقل غير المؤمنين في الكثير من آياته. (وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

أما إذاً تم توجيه المجتمع نحو الذين يخافون الله ويخشونه، أصحاب العقل والضمير المثقفين الصادقين، وتم ذم وإهانة الرذيلة فلن يستطيع أحد الدخول في سباق الرذائل. ولو ينشغل الشباب بمواضيع تطورهم وتحقق الفائدة لبيئتهم بدلاً من امتلاء أذهانهم بمواضيع فارغة، لاشك أنهم سيكونون أكثر وعيًا، والناس الواعون سيجلبون الخير دائما للناس المحيطين بهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه، ولكل العالم أيضًا، وبالدرجة الأولى سيكون هؤلاء الناس دائما باحثين عن الصواب، بعيدين عن الانحراف ومتفتحي الأفكار، وسينظرون إلى ما يرونه من أحداث في محيطهم بذهن متفتح، وليس من خلال مجموعة أحكام مسبقة يبرزها الانعدام الديني، وسيتمكنون من الوصول إلى أهداف تواجدهم في هذا العالم. ولأن هؤلاء الناس يعرفون أن الله خالقهم وأنهم مسؤولون أمامه فإنهم سيعيشون أعظم الأخلاق. ولأنهم ملتزمون بالقرآن فسيقتدون بالصادقين، العقلاء، الواعين وذوي الأخلاق الحسنة.

صدى المهدي
العدد: ١٦ السنة الثانية ـ رمضان / ١٤٣١ ـ 2010/9

الوهابية ومعوقات التمهيد

سلسلة من الأبحاث تسلط الضوء على الحركة الوهابية وتكشف ارتباطاتها الخفية لسحق الاسلام باسمه

بقلم عبد الله القحطاني

قتل المسلمين ومناصرة المستعمرين

يجاهر الوهابيون بتنكيلهم بالمسلمين في كل أرض ومصر استطاعوا الوصول إليه بحجة انحراف المسلمين عن كتاب الله، في الوقت الذي يعطون فيه المواثيق للمستعمرين النصارى بأن لا يمسوهم بأذى، ففي كتاب وجهه أمير الوهابية سنة ١٨١٠م إلى حكومة الهند البريطانية قال: (إن سبب الخصومات المستمرة بيني وبين من يسمون أنفسهم مسلمين انحرافهم عن كتاب الخالق ورفضهم الامتثال لنبيهم محمد، فلست أشن حرباً على فرقة أخرى، ولست أتدخل في عملياتهم المعادية، ولا أساعدهم ضد أحد... وفي هذه الظروف رأيت من الضروري أن أبلغكم بأني لن أدنو من شواطئكم، وأني منعت أتباع عقيدة محمد من أن يقوموا بأي تنكيل بسفنكم) نعم هذه هي الوهابية، قتال المسلمين بداعي تصحيح انحرافهم! وترك الكافرين، بل والتعهد بحمايتهم، وهو عين ما أراده النصارى (المتصهينون).

وفي تنكيل الوهابيين بالمسلمين فأنهم لم يكتفوا بجهودهم الذاتية في حرب المسلمين، بل استنصروا بالقوات البحرية البريطانية لإغلاق البحر في وجوه المسلمين!! فقد أرسل أميرهم كتاباً يتذلل فيه للمقيم البريطاني في البصرة يقول فيه (لقد أثبتنا لكم سلفاً بأننا نحترم كل المنتسبين إليكم ولم ينلكم أي أذى مهما كان طفيفاً من أتباعنا، وعليه فإنه يتحتم عليكم في مقابل ذلك أن لا تصدروا تصاريح إبحار لأعدائنا).

وقد بلغ الوهابيون بالفتك بالمسلمين مبلغاً أثار حتى شفقة النصارى انفسهم على الأبرياء، فطالبوا الوهابيين بكف أيديهم عنهم، ومن ذلك ما فعله المقيم البريطاني في البصرة عندما رأى مجازر أعراب نجد مع الناس وسلب أموالهم، فطلب منهم سنة ١٨١٧م تصحيح بعض الوضع بإعادة ما نهبوه إلى أصحابه فرد عليه أمير الوهابية برسالة يقول فيها: (كيف تطلب منا أن نرد ما غنمناه من أعدائنا من أهل مصر وجدة وشحر والمكلا ومسقط والبصرة وأهل فارس التابعين لسعيد بن سلطان! إنهم كلهم أعداؤنا، فسنقتلهم حيث ثقفناهم، تنفيذاً لأوامر الله فيهم، الله أكبر)، هكذا وبكل وضوح: المسلمون أعداؤهم، والنصارى أولياؤهم!.

لقد تمردت الدولة الوهابية الفتية على كل الثوابت الأخلاقية التي لا يرضى بتجاوزها حتى النصارى المستعمرون فأباد الوهابيون ألوفاً لا تحصى من أهل جزيرة العرب وما حولها وفرضوا عليهم الجزية- أخزاهم الله- حتى اضطرت بريطانيا لتهديدهم في بعض المواقف ليكفوا عن الناس.

ويوم آذنت شمس الإمبراطورية البريطانية بالأفول تولت رعاية دولة الوهابية قوة جديدة هي الولايات المتحدة الأمريكية ليبدأ عصر جديد.

فتاوى في خدمة الاستعمار

الكثير من مواقف علماء الوهابية الخاصة بقضايا الأمة المصيرية ووحدتها مثار تساؤل واستغراب.

-لقد أجاز كبار علماء الوهابية دخول اليهود والنصارى أرض الحرمين الشريفين لضرب أهل العراق المسلمين، بل وأفتى كبيرهم ابن باز بجواز قتل العراقيين وإن كانوا في الصلاة أي أقرب ما يكونون إلى الله، مع أنه هو ذاته-ابن باز- الذي حرم استعانة جمال عبد الناصر بالخبراء الروس في محاربة إسرائيل!.

-ولقد أجاز رئيس هيئة كبار العلماء والمفتي العام للوهابية للملك لبس الصليب بدعوى أن في ذلك مصلحة للإسلام!

-وقد أفتى علماء الوهابية بمنع الدعاء على دول اليهود والنصارى بحجة أن ذلك ليس من أخلاق الإسلام!!.

-ولقد وقف الوهابيون ضد كل حركة تحاول لم شتات المسلمين وموقفهم المفضوح ضد الوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨ وتآمرهم عليها أحد الشواهد المنسية، حيث أنفقوا اثني عشر مليون جنيه من أجل إسقاطها في ١٩٦١/٩/٢٨.

-ووقفوا ضد الوحدة اليمنية الأولى بكل طاقتهم، فقد ذكرت جريدة (النداء اللبنانية)، بتاريخ ١٩٧٣/٦/٢٩ أنه: (بعد التوقيع على اتفاقية الوحدة بين شطري اليمن أخذت السعودية تسرع في تجميع الهاربين منذ مدة من اليمن الديمقراطية وتقيم لهم المعسكرات وتسلحهم وتمدهم بالمال للقيام بنشاط تخريبي ضد اليمن الديمقراطية، كما قامت السعودية باستكمال تنظيم ما يسمى (بجيش تحرير جنوب الجزيرة العربية وحضر موت) بهدف فصل حضر موت والاستيلاء عليها).

نعم ايها المسلمون إنه الكره الشديد لأي وحدة صف بين المسلمين، إنه الولاء اليهودي والنصراني المتصهين، ولكن أخطر ما فيه أن أصحابه يلبسون مسوح أهل التقوى، وليس لهم هم إلا قتال المسلمين وشغلهم ببعضهم!.

إن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

التشكيلات القيادية في المنظومة الامامية

د. محمد رضا جباري

كان بدء القيام بأمر النيابة منذ زمن الامام الصادق عليه السلام واستمر حتى عصر الغيبة الصغرى، وكان يتم باختيار نخبة من علماء الشيعة للقيام بامر النيابة عن المعصوم عليه السلام، وقد توسعت اركان التشكيلة النيابية حتى ان بعض من تبقى من وكلاء الامام العسكري عليه السلام كان يزاول اعماله تحت اشراف السفيرين الاول والثاني.

وكانت خصائص هذه المرحلة الجديدة قد جعلت منها اكثر اهمية قياسا الى المراحل المتقدمة عليها، بحيث كان النواب الاربعة محور قيادة المجتمع الشيعي، وبالطبع كانت تهدد كيان التشكيلة النيابية مخاطر عديدة، كالمخاطر السياسية من الحكومة العباسية، والامنية والفكرية والاقتصادية من قبل بعض الخونة، ومنهم ادعياء الوكالة المزيفين، وكان الامام المنتظر عليه السلام والسفراء يعالجون تلك المخاطر بكل حكمة.

واستمر عمل هذه التشكيلة حتى اواخر عصر الغيبة الصغرى، لكن نجمها افل بعد سبعين عاما، كما افل نجم التشكيلة الوكالتية بعد قرنين من الزمن حيث حلت محلها التشكيلة الفقهائية.

في أروقة المكتبة المهدوية

اعداد: محمد الخاقاني

قراءة في كتاب

إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عليه السلام

لمؤلفه المولى الشيخ علي اليزدي الحائري قدس سره

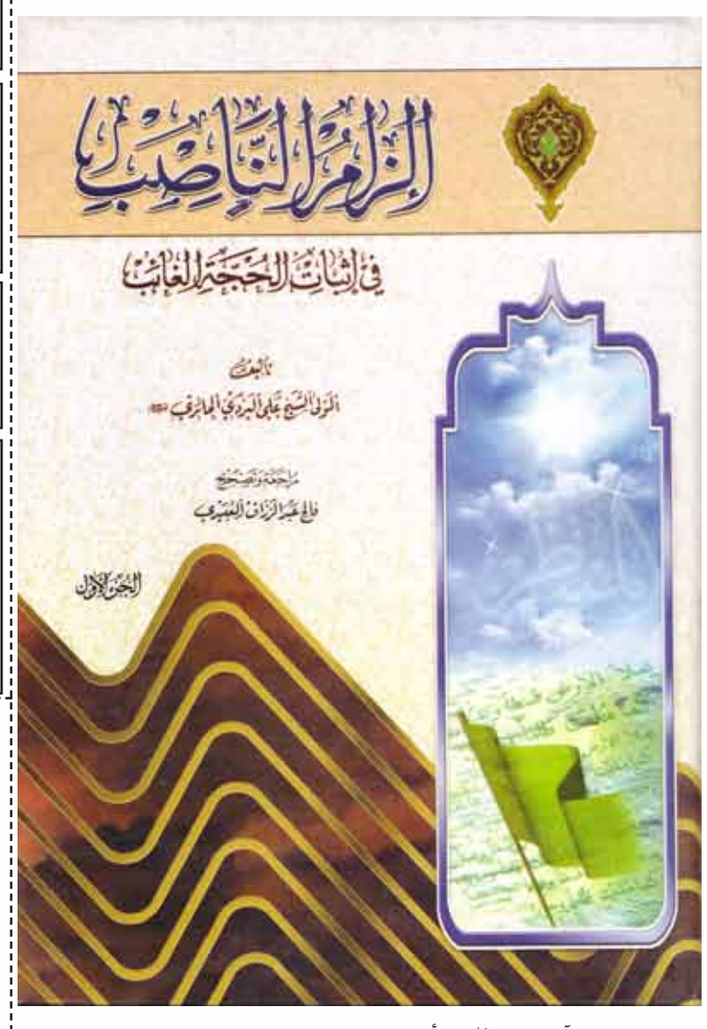

يقع الكتاب في طبعته الاولى سنة ١٤٢٦هـ في جزأين وبواقع ١٠٣٨ صفحة، وهو من مراجعة وتصحيح فالح عبد الرزاق العبيدي، وقد جعله مؤلفه بمثابة الشجرة، وفصوله أعضاؤها وفروعها وتفاصيلها، فجاء بعشرة أغصان، تحمل العناوين التالية:

١. في ان الارض لا تخلو من حجة وان الإمامة في الاعقاب، وفي عدم مدخلية البلوغ بالإمامة. ٢. إخبار الله تعالى بوجود القائم عليه السلام وتفسير سورتي القدر والعصر وبشارات الأنبياء بالقائم عليه السلام. ٣. إخبار النبي والأئمة عليهم السلام بقيام المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام. ٤. في امكان الغيبة ومن اتفقت لهم والمعمرين. ٥. اخبار أمه عليها السلام وتولده عليه السلام والمعترفين بولادته ومن رآه في حياة أبيه وبعده عليه السلام ومعاجزه عليه السلام. ٦. في من ادعى رؤيته في غيبته عليه السلام الكبرى. ٧. اخبار اهل السنة والجماعة بوجوده الآن غائباً. ٨. في علائم ظهوره من القرآن والسنة والأئمة الطاهرين عليهم السلام. ٩. ما يقع في زمانه وظهوره عليه السلام. ١٠. في رجعة الائمة عليهم السلام.. وانها وقعت في الأمم السابقة والآيات القرآنية المشعرة بذلك، والأحاديث الدالة.

والكتاب واضح في عنوانه بين في قصده والهدف من جمعه وتأليفه.

يأتي المؤلف إلى أول غصن في شجرته ليعرض: ان الأرض لا تخلو من حجة وما من احد إلا يعرف إمام زمانه.. وان هناك علائم لإمام الزمان وسبلاً لمعرفته وجوامع صفاته.. وان لا مدخلية للبلوغ في الإمامة.. ولا يضرها صغر السن.. ويستعين بقوله تعالى: ((... لكل قوم هاد)).

وبعد ان يرجع بنا مؤلف الكتاب الى أصول تاريخنا العقدي السماوي يبين لنا ان مسألة وجود منقذ للبشرية من ظلامتها، هاد لها من ضلالتها هي مسألة اقرتها الاديان.. وبينتها سلسلة من ارسلهم الله تعالى، ومن بعثهم من الانبياء.. لنعرف من خلالها ان لا مجال الا الالتزام بها.. وان من يدعي انكارها هو منكر بالنتيجة لكل المنظومة الدينية الالهية.

ثم ينتقل مؤلف الكتاب إلى غصن آخر من أغصان شجرته الإلزامية هذه ليعرض بعض اثمارها الزاما للمعاني، وردا على المنكر لاتمام فطرة الله التي فطر الناس عليها؛ ليبين لنا إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بقيام المهدي عليه السلام من ولد فاطمة من طرق العامة ـ أصحاب نظرية الصحابة ـ وينبري ليذكر لنا بعضاً من الذين ذكروا خبر قيام مهدي آل محمد عليهم السلام من أتباع هذه المدرسة، وبروايات عديدة وبطرق مختلفة كلها تؤكد، بل تجزم بظهور المهدي عليه السلام وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي: هذا خليفة الله المهدي عليه السلام فاتبعوه.

-نقول هي نعمة من نعم الله تعالى علينا.. فلا امكان لتغطية ولا مجال لاخفاء، ولا سبيل الى الى جحود، ولا طريق غير طريق الحق.. ولا حكم الا لدين الحق الذي سيظهره الديان على الدين كله.. ولو كره الاخرون.

حوارات مهدوية

اعداد الاشراف الاداري في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

ارتأت صحيفة صدى المهدي عليه السلام ان تنقل لقرائها الكرام ما تراه مناسبا من الحوارات المهدوية على صفحات الانترنت لتجعل القراء في صورة ما يجري من حوار حول عقيدة الشيعة الامامية في المهدوية والانتظار، وفي عددنا هذا ننقل لكم الحوار الذي دار في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام حول سؤال رأيناه يمثل حالة معنوية يتمتع بها المنتظرون وتجسد الارتباط بالامام المهدي عليه السلام.

عنوان الحوار:

هل تحب امامك المهدي عليه السلام وكم هو مقدار حبك له اذا كان المقياس لهذا الحب من مئة درجة؟

افدي سيدي ومولاي بروحي واولادي ومالي وكل ما املك، وان استطعت العيش مرة ثانية، فسوف افديه بروحي

- اسد حيدر:

الحب شيء جميل لأنه شعور يدفعك إلى الاحساس بالسعادة حينما تلاقي من أحببت بعد فراق طويل، أو انه يعطيك الدافع لإسعاد غيرك، كما انه يمد الإنسان بشيء من الأمل لبلوغ الغايات التي ينشدها في حياته.

تختلف شدة الحب من شخص لآخر، كما انه يختلف باختلاف نوع المحبوب، فالبعض يحب ويعشق والديه لأنهما يمنحانه الحنان والرعاية، والبعض الآخر قد يحب زوجته لأنها شريكة حياته، كما تحب الزوجة زوجها لنفس السبب، ويحب الفرد منا أبناءه لأنهم فلذات كبده فهم زينة الحياة الدنيا.

ولو سالت اي شخص: لو جعلت لك درجة من مئة كم تعطي لنفسك حينما تفكر فيمن تحب وما هي درجة حبك له؟، و بمعنى آخر لو قلت لك: هل تحب والديك؟ لاجبت: نعم.

فإذا كنت تحب أبويك وتحب أبناءك وزوجتك وغيرهما بمقدار معين.

فهل تحب إمامك، الإمام المهدي عليه السلام؟

وكم هو مقدار حبك له إذا كان المقياس لهذا الحب من مئة درجة؟

وبماذا تضحي من أجله؟

أسئلة غاية في السهولة، وغاية في الصعوبة لأن الجواب بالإيجاب أو بالسلب يحتاج إلى مصداقية.

- نور الغائب:

سأفديه بكل ما أملك من غال ونفيس سواء بالروح او المال او الولد. كل شيء يرخص لتراب مقدمه الشريف.

- نور الهدى:

ان كان سيدي قاسى وشاهد كل الآلام التي حصلت للبشر، وكان وما يزال يفدينا بعمره المحفوظ من قبل الله ...افديه بعمري وهو اغلى شيء على الانسان، وهو قبل المال والولد.

- بنت الهدى:

افدي سيدي ومولاي بروحي واولادي ومالي وكل ما املك، وان استطعت العيش مرة ثانية، فسوف افديه بروحي

اتمنى الموت تحت لوائك واتمنى الموت فداك، فالقلب سيدي يهواك ولا يحب سواك

- ألطاف الزهراء:

طبعاً ١٠٠

- مليك:

حبنا لامامنا يفوق المئة بالمئة، والله هو اغلى من ارواحنا، نفديه بكل غال ونفيس، وارواحنا لتراب مقدمه الفداء نتمنى طلته البهية ليكحل نواظرنا بنظرة منه الينا. ويبقى المنتظر عاجزا عن وصف حبه لامامه، وحبه لا يقدّر بنسبة ومقدار.

-فرم الظهور:

-كل شيعي هو محب لعلي عليه السلام واولاد علي عليهم السلام، وحبه عندهم اكبر من المال والولد، ولامهادنة في حبهم ابدا، والدليل هو هذه الدماء والارواح التي تتساقط بين يدي حبهم والسؤال الاصعب من وجهة نظري هو: هل ترجمنا هذا الحب ؟؟؟

-Montathra٣١٣ :

إن حب الإمام المهدي المنتظر عليه السلام لا يقاس ماديا بل يقاس بمدى صدقنا في اتباع النهج الذي رسمه لنا عليه السلام لنصل الى بر الأمان.

- شموخ:

سؤال مهم جدا الا ان المصداقية في الجواب جعله صعبا ....حقيقة كوننا ولدنا لابوين ينتسبان لمذهب أهل البيت عليهم السلام جعلنا نرضع هذا الحب منذ نعومة أظفارنا، ولذات السبب جعلنا نغفل عن مقدار هذا الحب، وهل سعينا في تنميته و زيادته ام اقتصرنا على قول-عليه السلام- كلما ذكروا.... حبي لصاحب الامر هو سر نجاحي وأكسير حياتي، أنا على يقين تام بأن حبي وانتمائي له ١٠٠ و مستعدة للتضحية بحياتي وبكل غال لمقدمه الشريف، كل مابنا من نعمة فبفضله وبرعايته عليه السلام فمقدار التضحية التي نقدمها لسر وجودنا و كل مالدينا هو منه ....

- الفيصل :

الامام المهدي عليه السلام ينتظرنا على احر من الجمر، فهو يتحرق الى تلك الساعة التي يعلن فيها ثورته العالمية كي ينقذ العالم من الجاهلية المعاصرة، ونحن نفسر حبنا له تفسيرا بسيطا كما هو الحال بين الوالد وابنه او بين الاخ واخيه او بين الصديق وصديقه، من منا اوصله حبه لإمامه الى التضحية الحقيقية من اجله؟

-عبدالمهدي :

نحن فداء لحروف اسمك (ياصاحب الزمان (.

ان اقل ما نضحي به هو كل ما نملك، الروح، الابناء، الاهل، العشيرة..... لكن هل يصدق هذا ؟... ولو طلع علينا الامام عليه السلام الان بذلك النور الذي تستحي الشمس لنوره وقال من لها؟؟؟ فهل نتقدم بكل اقدام ام ... (بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره)

- نقاء:

أن من يجري في دمه حب الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام .. فأن قلبه ينبض - يالثارات الحسين عليه السلام - وجوارحه وجوانحه تسعى لتلبي - لبيك يامهدي عليه السلام

- خادم المختار واله.

افديه بنفسي وروحي ودمي ومالي وولدي ..

-رعد كامل عبادي:

وكيف نصدقه ولا نحبه؟ والله اني احبه واتشوق الى ظهوره عليه السلام كل يوم، وان شاء الله نحن من المنتظرين لظهوره القريب و القرآن الكريم قد قال (يرونه بعيدا ونراه قريبا) . المعارج: ٧، ٦

-Sabahmahde :

طبعا الكل يقول افديه بروحي وجسدي، ولكن تبقى صورة الواقع الحقيقي، فهل هذا الكلام صحيح، الله اعلم؟؟؟

- زهره راضى :

الحب الحقيقى هو حب الله عز وجل، و ينبثق من حبه تعالى حب وليه المنتظر عليه السلام الذى هو اغلى من الام والاب والولد والمال، بل هو اغلى من النفس، وهي اغلى مايملكه الانسان وهو مستعد ان يبذلها فى سبيل الله تعالى ولأجل حبيبه الامام الحجة المنتظر عليه السلام.

- غصون الصريفي :

كل منا سيكون جوابه وبكل تاكيد ان حبه لال البيت عليهم السلام اكثر من حبه لولديه وولده وال بيته وانه سيضحي لأجلهم بالغالي والنفيس ولكن هل هذه هي الحقيقة طبعا لا؟ لان الانسان اذا وضع على المحك ففي ذلك الوقت يمكن ان تعرف مشاعره الحقيقية ومدى حبه لال البيت عليهم السلام.

- الطيف الثقافي٣١٣ :

ان التجارب التاريخية اكدت ان الذين ناصروا الائمة عليهم السلام قلة، وان الذين ضحوا بالنفس والنفيس هم ندرة، واعتقد ان هذا الجواب لو وجه الى جميع المسلمين في ذلك الوقت لقالوا نفديهم بانفسنا وأموالنا.

-kotawy :

قال تعالى: (قُل لا أسألُكُم عَلَيهِ أجراً إلاّ المودَّةَ في القُربَى).

وقد تواتر عن النبي المصطفى صلى الله عليه وآله أنّه قال: أحبوا الله لما يغذوكم من نعمته، وأحبوني بحبّ الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي.

وتواتر عنه صلى الله عليه وآله: (أنّ حبهم علامة الإيمان، وأن بغضهم علامة النفاق، و انّ من أحبهم أحب الله ورسوله، ومن أبغضهم أبغض الله ورسوله ..).

- طالب التوحيد:

أدّعي أنني أحبه كثيرا. وأدعو الله أن يرزقني حسن العاقبة.

تتمة

بلسم الشهداء

وصل المرض بالإمام عليه السلام إلى ذروته، أيس الأطبّاء منه، انسحبوا ليتركوا له المجال للاختلاء بعائلته وإيصائهم، وحينما اشتدّ المرض به أمر خادمه عقيد الذي كان خادماً لأبيه الامام علي بن محمّد عليه السلام قائلاً:

(أدخل البيت فإنّك ترى صبياً ساجداً فائتني به).

فدخل الخادم إلى أحد الغرف فوجد صبياً ساجداً رافعاً سبابته نحو السماء، فسلّم عليه فأوجز في صلاته.

فقال له: إنّ سيّدي يأمرك بالخروج إليه.

خرج الصبي وجاء إلى أبيه فسلّم، فلما رآه أبوه الحسن بكى وقال: (يا سيّد أهل بيته اسقني الماء فإنّي ذاهب إلى ربّي).

أخذ الصبي القدح بيده، حرّك شفتيه الشريفتين ثمّ سقاه.

قال أبو محمّد: (ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، وأنت حجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّي وأنا ولدتك وأنت (محمّد) بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ولدك رسول الله، وأنت خاتم الأوصياء الأئمّة الطاهرين، وبشّر بك رسول الله، وسمّاك وكنّاك، بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت، ربّنا إنّه حميد مجيد).

لم يبقَ الإمام عليه السلام بعد ذلك إلاّ قليلاً حتّى انتقل إلى رحمة ربّه مظلوماً شهيداً، فضجّت سامراء ضجّة واحدة وأخذ الناس يهتفون بحزن وأسى: مات ابن الرضا، فتعطّلت الأسواق، وأغلقت المحال، وتجمّع الناس أمام بيت الإمام عليه السلام، ما بين نادب و صارخ وآخر باك، فلم يرَ مثل ذلك اليوم من باكٍ وباكية.

وهكذا انتقل الإمام مظلوماً مسموماً ختم له بالشهادة كآبائه، حيث أصبح قبره مناراً لطالبي الحرّية والراحة والقيم.

رصدنا

صفحة الرصد المهدوي تهتم بتوثيق ونشر كل ما يتعلق بالقضية المهدوية من أخبار وموضوعات في المواقع الالكترونية والمنتديات والقنوات الفضائية والصحف والمجلات والإذاعات وتقويمها ورد الشبهات التي فيها إن كانت تتطلب ذلك خصوصا الموضوعات المنقولة من المواقع المخالفة للقضية المهدوية بهدف إطلاع القارئ على ما يدور في تلك المواقع ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وكذلك تحديد الايجابيات والسلبيات في كيفية تناول القضية المهدوية في تلك الوسائل والتواصل معها في سبيل تطوير الايجابيات ومعالجة السلبيات.

استطلاع:عبد المنعم الاسدي
تحرير: نور الساعدي

دور الإعلام اتجاه القضية المهدوية برؤية اعلاميي النجف الاشرف

إذا كان الصحفي والإعلامي العراقي قريبا جدا من الحدث أينما كان, فهل هو كذلك قريب من القضايا الفكرية والعقائدية

الاعلامي راجي نصير قناة الحرة الفضائية: ان دور الإعلام في التعريف بالقضية المهدوية ليس بالمستوى المطلوب

الاعلامي فاضل البديري من قناة العالم الفضائية: ان أفضل الأساليب الإعلامية لسد هذا الفراغ وإيصال القضية للمتلقي هي برامج مختصة على مستوى عال إعدادا وتقديما وإخراجا

اكد الاعلامي منتظر مهدي الشريفي من قناة العراقية الفضائية على أنّ الخلل يكمن بالوسائل الإعلامية وبالأشخاص القائمين عليها

جلال الحلفي من قناة الفرات الفضائية: ان الإعلام أدى دوره في التعريف بالقضية المهدوية بعد سقوط النظام السابق

محمد حسين علي من هيئة الاذاعة البرطانية BBC: ان الحاجة الى وسائل حديثة في التعريف بالقضية له اهمية كبيرة في ذلك

محمود شاكر من قناة كربلاء الفضائية: الوسائل التعريفية الحديثة مطلوبة ولكنها ليست عذرا لتغطية التقصير الواضح في عدم تحمل المسؤوليات

إذا كان الصحفي والإعلامي العراقي قريبا جدا من الحدث أينما كان، فهل هو كذلك قريب من القضايا الفكرية والعقائدية التي لا تقل شأنا عن أي حدث تتهافت الأسماع لمعرفة أدق تفاصيله؟؟

انطلاقا من ذلك توجهت رصدنا بهذا السؤال لتجد الجواب عند عينة من الإعلاميين في النجف الأشرف ويمثلون جهات إعلامية مختلفة بالآراء والتوجهات .. حيث عرضت عليهم مجموعة أسئلة تشكل استطلاعا لمعرفة أرائهم حول دور الوسائل الإعلامية في نشر القضية المهدوية فكانت الإجابات كالتالي وحسب الأسئلة المطروحة عليهم:

السؤال الأول .. هل أدى الإعلام العراقي دوره في التعريف بالقضية المهدوية ؟

وكانت إجاباتهم متفقة جميعا على أن الإعلام العراقي لم يؤد دوره الحقيقي في التعريف بالقضية المهدوية .

والسؤال الثاني تمحور حول تشخيص ذلك التقصير والخلل في وسائل الإعلام العراقية؟

فكانت الإجابات متفقة بنسبة ٩٠٪ على أن الخلل يكمن في هذه الوسائل وفي الجهات الداعمة لها.

والسؤال الثالث كان عن الحداثة في وسائل الإعلام وهل هي مطلوبة في نشر هذه القضية؟

فكانت الإجابات أيضا متفقة وبنسبة ١٠٠٪ على ذلك.

والسؤال الرابع تركز حول أهم الوسائل الإعلامية في نقل القضية المهدوية المقدسة إلى المتلقي؟

فكانت نسبة ٧٠٪ تعتبر القنوات الفضائية أهم وسيلة فيما توزعت رؤية الباقين بين الانترنيت والإذاعات والمطبوعات كأهم هذه الوسائل مع خصوصية كل منها بالنسبة للمتلقي .

والسؤال الخامس كان عن دور الدولة العراقية في نشر هذه القضية؟

وكانت الإجابات وبنسبة ٧٠٪ تعتبر أن الدولة مقصرة في هذا الجانب .. أما الباقون فرأوا أن لا علاقة للدولة بنشر هذه القضية.

ولعل السؤال السادس كان مكملا للسؤال الخامس وهو هل أن المؤسسات الدينية والاجتماعية مقصرة كذلك ؟

فكانت نسبة الإجابات التي تعتبر هذه المؤسسة مقصرة في هذا الجانب تتجاوز ٧٥٪ .

والسؤال السابع كان عن أدعياء القضية المهدوية الذين استغلوا فعلا الفراغ التعريفي بهذه القضية المفصلية لتنفيذ أجنداتهم وأهدافهم المختلفة ؟

فكانت نسبة ٩٠٪ من الإجابات تتفق على استغلال الفراغ التعريفي من قبل أدعياء القضية المهدوية لمصالحهم المختلفة ..

أما السؤال الثامن فكان عن أفضل الأساليب الإعلامية التي يمكن للمتلقي أن يتقبلها إعلاميا؟

وكانت الإجابة أن كل الأساليب مهمة شريطة توفر الكفاءات لإدارة هذه الأساليب مع اعتبار أسلوب البرامج الوثائقية وبعدها البرامج الحوارية ثم برامج الأطفال أكثر قربا للمتلقي من سواها .

والسؤال التاسع كان عن المتلقي نفسه .. هل هو مهتم بمعرفة تفاصيل القضية المهدوية إعلاميا ؟

فكانت الإجابة وبنسبة ١٠٠٪ متفقة على أن المتلقي متلهف جدا لمعرفة كل شي يخص القضية المهدوية ويسعى من خلال وسائل الإعلام إلى معرفة المزيد من التفاصيل ..

والسؤال العاشر والأخير كان عن المقترحات التي يراها الإعلاميون مناسبة لتطوير نقل ونشر القضية المهدوية إلى المتلقي؟

.. فكانت اقتراحاتهم متعددة مع اشتراك بعض منها عندهم ..

حيث رأى قسم منهم ضرورة الإكثار من المسابقات (المسابقات الجادة الكبيرة وليست الورقية أو مسابقات الصحف أو المؤسسات المقروءة) وأيضا إقامة نشاطات شهرية فكرية وسياسية واجتماعية وثقافية تعنى بالقضية المهدوية مع التركيز على الجانب السلمي لهذه القضية ولا يمكن اعتبارها قضية دموية للقضاء على الظلم والجور

كذلك التركيز على تربية الأجيال الصغيرة على حب القضية المهدوية لكي يتقبلوا فهم تفاصيلها مستقبلا بشكل واع، هذا إلى جانب إرسال مبلغين إلى المناطق النائية والفقيرة والشعبية لكي يعرّفوا الناس بمضامين القضية المهدوية مع وضع منهج أكاديمي وحوزوي للتعريف بهذه القضية والعمل على تطوير المناهج المختلفة (الدراسية والاجتماعية والمنوعة) بمعنى وجوب تدريس تفاصيل القضية المهدوية حوزويا وأكاديميا بشكل مدروس ووفق منهج رصين والاستفادة الحقيقية من المجالس والمنابر الحسينية ومنابر الجمعة للتعريف بها وتطوير أساليب طرحها بما يتلاءم مع روح العصر .. ومخاطبة الشباب خصوصا والانفتاح على العالم الخارجي بأساليب فكرية جديدة تتناسب مع التوجه الفكري للطرف الآخر .. واحتضان ورعاية الكفاءات التي لها قابليات توصيل مفردات هذه القضية إلى المتلقي ودعمهم ماديا ومعنويا .. فيما ذهب البعض إلى ضرورة الاستعانة بالمرجعية الدينية لتوصيل الأفكار الجديدة إلى الناس بأسلوب مبسط ويعتمد على الوسائل الحديثة في مجال الاتصالات فيما رأى البعض أن الظهور المباشر للمرجعية في وسائل الإعلام لشرح مضامين القضية المهدوية كونها الجهة الأكثر استماعا لها في العالم وكلامها مؤثر جدا في النفوس وسيؤتي بنتائج ايجابية ربما غير متوقعة ...

بعض من كلمات الاعلاميين الذين شملهم الاستطلاع:

فقد بين الاعلامي راجي نصير (قناة الحرة الفضائية (ان دور الإعلام في التعريف بالقضية المهدوية ليس بالمستوى المطلوب ، القضية المهدوية قضية عقائدية فيها بعد غيبي وتحتاج إلى استعداد نفسي أولي لدى المتلقي ، واعتقد إن الظروف التي تمر بها الأمة تحتاج إلى تناول ذكي وحذر للموضوع على أيادي مخلصة وملتزمة يخرجه من حيز الاستغلال غير العقائدي وإلا ستكون ردة الفعل عكسية خاصة في وضع الاضطراب الفكري الحالي و اعتقد إننا نحتاج إلى الواقعية والصدق في طرح قضية مفصلية كالقضية المهدوية وعندها تصبح القلوب مفتوحة للتلقي بغض النظر عن الوسيلة لان القضايا العقائدية تقتضي استعدادا نفسيا وروحيا وفطرة سليمة ، ومن أهم وسائل الإعلام لتوصيل القضية المهدوية للمتلقي صحافة ـ تلفزيون ـ إذاعة ـ انترنيت ـ مطبوعات الجميع ولكن بذكاء وبعيدا عن المتاجرة ، بمعنى ان ننتصر للعقيدة لا أن نتاجر بها بالإضافة إلى إن لا علاقة للدولة المدنية بالقضايا العقائدية فالعقيدة هي التي تحدد شرعية الدولة وليست الدولة مسؤولة عن إثبات صدقية العقيدة مادام المعتقد نصيا لا يقبل النقاش أو الرأي الخاص وخصوصا إذا كان الرأي فيه طابع سياسي أو إيديولوجي مبرمج وإنما المؤسسة الدينية والاجتماعية هي معنية بتوفير المقدمات الصالحة التي تشجع على فتح القلوب والعقول على تلقي الفكرة المهدوية.

وقد بيّن الاعلامي فاضل البديري من قناة العالم الفضائية ان الاعلام لم يؤد دوره اتجاه القضية المهدوية ولعل سبب هذا الخلل يرجع إلى انشغال الإعلام بظروف البلد ، بالإضافة إلى إنها يعوزها الحداثة في التعريف بالقضية المهدوية ، وربما أن أدعياء المهدوية استغلوا هذا الفراغ التعريفي بهذه القضية لصالح توجهاتهم ان أفضل الأساليب الإعلامية لسد هذا الفراغ وإيصال القضية للمتلقي هي برامج مختصة على مستوى عال إعدادا وتقديما وإخراجا ، فالمتلقي يحتاج إلى وسائل الجذب التي تشده إلى متابعة هذه الوسائل ، ومن المقترحات والأفكار الجديدة في هذا المجال هو التوسع في التعريف بالقضية وبشكل مختص ومركز وعبر وسائل متنوعة لا تشعر المتلقي بالتخمة والملل كالمسابقات ، كذلك المحاضرات عبر المبلغين خصوصا في أيام المناسبات وبشكل يركز على جوهر القضية.

بينما اوضح الاعلامي احمد محمد الفتلاوي من القناة الرياضية العراقية رأيه قائلا : مع الأسف اقول ان دور الإعلام في هذا المجال ضعيف جدا ، والخلل في عمل القنوات الإعلامية واضح جدا ، وان كانت الدولة مقصرة هناك .. لكنها ليست مسؤولة مسؤولية كبيرة باعتبارها دولة ليست إسلامية. بل حتى المؤسسة الدينية والاجتماعية مقصرة كثيرا وتحتاج إلى تشخيص خللها ومن ثم العمل على قاعدة ثابتة للتعريف بالقضية المهدوية.

فيما اكد الاعلامي منتظر مهدي الشريفي من قناة العراقية الفضائية ان الاعلام لم يؤد دوره المطلوب مع الأسف ، و الخلل يكمن بالوسائل الإعلامية وبالأشخاص القائمين عليها .

ولسد هذا الفراغ يمكن إتباع أفضل الأساليب الإعلامية لتوصيل القضية المهدوية للمتلقي منها : البرامج الوثائقية و البرامج الحوارية وبرامج الأطفال وعادة المتلقي يهتم بالوسائل الإعلامية التي تتناول القضية المهدوية في برامجها وكتاباتها و كيف لا يهتم بها وهو دائم البحث عن من يشرح له تفاصيل القضية المهدوية .. المتلقي متلهف.

واشار الاعلامي جلال الحلفي من قناة الفرات الفضائي ان الإعلام أدى دوره في التعريف بالقضية المهدوية بعد سقوط النظام السابق حيث بدأت الخطوات بهذا الاتجاه ، ولكنها ليست بالمستوى المطلوب ، و الخلل يكمن في الوسائل الإعلامية التي تنتهج الربح المالي وتقدمه على المنفعة العامة واعتقد أننا نحتاج الوسائل الحديثة مع مراعاة الأصالة في نقل هذه القضية إلى الناس.

وقال الاعلامي عبد الحسين رضا العبيدي من تلفزيون النجف الاشرف :مازالت خطوات الإعلام اتجاه القضية المهدوية في بداياتها رغم وجود وسائل إعلامية تتبنى التعريف بهذه القضية العقائدية ويرجع السبب في التلكؤ الحاصل في هذا المضمار إلى:

١ـ الخلل بالأشخاص المسؤولين عن إدارة وسائل الإعلام المعنية لعدم امتلاكهم الخبرة الكافية

٢ـ الجهات الداعمة لا تركز على هذه القضية بشكل حقيقي

واوضح الاعلامي محمد حسين علي من هيئة الاذاعة البرطانية BBC ان دور الإعلام في التعريف بالقضية المهدوية لازالت خطواته دون مستوى الطموح مما يدل على وجود خلل في إدارة القنوات الإعلامية المختلفة بالاضافة الى ان الحاجة الى وسائل حديثة في التعريف بالقضية له اهمية كبيرة في ذلك.

واشار الاعلامي محمود شاكر من قناة كربلاء الفضائية الى ان التعريف بالقضية المهدوية لم يكن بالمستوى المطلوب من قبل الاعلام ، و الخلل هو عدم تحمل المسؤولية من قبل إدارات الوسائل الإعلامية لأنهم لا يعلمون حجم هذه المسؤولية واعتقد ان الوسائل التعريفية الحديثة مطلوبة ولكنها ليست عذرا لتغطية التقصير الواضح في عدم تحمل المسؤوليات.

واقترح لايصال هذه القضية بشكل مثالي للمتلقي:

١ـ وجوب تدريس تفاصيل القضية المهدوية حوزويا وأكاديميا بشكل مدروس ووفق منهج رصين

٢ ـ إجراء مسابقات دورية وبشكل منتظم لمختلف شرائح وطبقات المجتمع تتضمن للمعلومات عن هذه القضية.

٣ـ الإستفادة من المجالس والمنابر الحسينية ومنابر الجمعة للتعريف بالقضية المهدوية .

واوضحت الاعلامية هند الجزائري من قناة الفرقان الفضائية ان دور الإعلام في التعريف بالقضية المهدوية لم يكن بالمستوى المطلوب ابدا والسبب يعود الى ضعف الفهم العام لهذه القضية لدى إدارات القنوات الإعلامية وكذلك الخوف من الآخر ، اما الحداثة في التعريف بالقضية المهدوية فهي مطلوبة وبشكل ضروري والانترنيت و الفضائيات و الإذاعات والمطبوعات من الوسائل الاعلامية المهمة في ايصال القضية للمتلقي.

أما الاعلامي أكرم العيداني من قناة الغدير الفضائية فقد كان قريبا مما افاده زملاؤه الآخرون.

وفي ختام رصدنا ومما تقدم يمكن القول: يبقى الإعلاميون جزءاً لا يتجزأ من المجتمع العراقي .. يشعرون بما يفكر به المواطن ويحسه وينقلونه إلى الرأي العام.

صدى المهدي
العدد: ١٦ السنة الثانية ـ رمضان / ١٤٣١ ـ 2010/9

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

انّ انتشـار مذهب أهل البيت حالة حتمية سـيؤول إليها أمر البشـرية لا محالة ، وان مسـألة تحقيقها امر بات قريبا ؛ لاسباب كثيرة ، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة ، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحـن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهـذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحـب العصر والزمان عليه السلام.

شيعة الهند رفعة المكانة وفاعلية الحضور

اعداد: هيأة التحرير

يبلغ عدد الشيعة في الهند اكثر من ٨٤ مليون نسمة

ويعتبر (يوسف عادل شاه البيجابوري) اول ملك هندي يعتنق المذهب الامامي سنة ٩٠٨هـ.

وتعتبر لكنهو (عاصمة الولاية) ومدينتها ولاية صافية خالصة للشيعة, ويمكن ان يطلق عليها (نجف الهند) لما تحويه من عشرات الحوزات وآلاف المساجد والحسينيات المنتشرة في كل ارجائها, ويوجد فيها كذلك ما يقارب (١٠٠٠) عالم من علماء الدين, ويمكن ان تتجول في شوارعها لتشاهد الصبغة الدينية للمدينة حتى ليخيل اليك انك تمشي في النجف الاشرف أو قم المقدسة.

جمهورية الهند/الواقع الجغرافي:

-جمهورية الهند جمهورية اتحادية ديمقراطية ، تقع في شبه القارة الهندية ، في جنوب آسيا ، وهي سابع بلد من حيث المساحة الجغرافية ، والثانية من حيث عدد السكان في العالم ، وهي البلد الاكثر ازدحاما في العالم كذلك.

-يحدها المحيط الهندي من الجنوب ، وبحر العرب من الغرب ، وخليج البنغال من الشرق ، وتحدها جمهورية الصين الشعبية والنيبال وبوتان من الشمال.

-تبلغ مساحة جمهورية الهند ٣٫٥٦١٫٦٩٥ مليون كيلو متر مربعا. أما سكانها فهم ١٫١٧٠٫٠٠٠٫٠٠٠ مليار نسمة.

-تتكون الهند من ٢٨ ولاية وسبعة اقاليم اتحادية وتتمتع بنظام برلماني ديمقراطي.

-الهند ملتقى طرق التجارة التاريخية ، وهي معروفة بثرواتها التجارية لفترة كبيرة من تاريخها الطويل.

-تمتلك الهند ثاني عشر اكبر اقتصاد في العالم في سوق صرف الاسعار ، ورابع اكبر قوة شرائية ، وقد حولتها الاصلاحات الاقتصادية منذ عام ١٩٩١ الى واحدة من اكبر الاقتصادات نموا. ولكنها لا تزال تعاني من المستويات العالية من الفقر والامية وسوء التغذية.

الهند/الواقع الديمغرافي الديني:

تمتلك الهند مجتمعا تعدديا ، في اللغات والاعراق ، وهي ايضا موطن التنوعات الدينية ، فقد نشأت فيها اربعة اديان رئيسة هي الهندوسية والبوذية والجاينية والسيخية ، تأتي بعدها الزرادشتية واليهودية والمسيحية والاسلام.

تبلغ نسبة المسلمين من مجموع سكانها اكثر من ٣٠٪. الشيعة منهم اكثر من ٨٤ مليون شيعي.

تاريخ انتشار التشيع في الهند:

تتوفر معلومات تقول ان: نواة اول تواجد شيعي في الهند تعود الى رجل هندي يدعى (شنسب)، وقد اسلم في عصر امير المؤمنين علي عليه السلام - الذي اعطاه عهدا توارثه ابناؤه من بعده ، وقد عرف اولاده واحفاده (بالاسرة الشنسبانية)..

ويعزو البعض الوجود الشيعي في الهند الى عامل آخر وهو تواجد الزيدية الذين جاؤوا الى اطراف بلاد السند مع (ابن محمد النفس الزكية) الذي قتل سنة ٢٤٥هـ ، وقد تمكن هؤلاء الزيدية من التأثير على الحكام في تلك البلاد ، فأضحى اولئك الحكام من اتباع المذهب.

كذلك يرجع آخرون ارساء قواعد الوجود الشيعي في الهند الى الاسماعيليين. هذه الطائفة التي عرفت بنشاطها الديني والاقتصادي ليس على صعيد جمهورية الهند فقط ، بل على صعيد بلاد المسلمين ، ومنها رعايتها لبعض العتبات المقدسة وتوليها لها بالاعمار الذي يثير الاعجاب فنا واداءً.

وهناك مصادر اخرى ترجع انتشار التشيع هناك الى نشوء فرق الصوفية (كالسهروردية والحبشية) فهم لهم ميول مذهب اهل السنة -اي مشروعية الخلفاء- ولكنهم يوالون اهل البيت عليهم السلام (الائمة الاثنى عشر عليهم السلام) في الوقت نفسه ، وقد انتمى هؤلاء بعد فترة الى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ويقول مقال للكاتب شريف عبد العزيز في مفكرة الاسلام-٢٠٠٩م ان المذهب الامامي الاثنى عشري دخل الى الهند عن طريق سعي الحوزة العلمية في ايران في شيراز واصبهان واردبيل ، وقد حققت في ذلك نجاحا ملحوظا حيث استطاعت اقناع بعض ملوك الهند بالتشيع ، والذين اخذوا في الجهر بمعتقداتهم وشعائرهم. حيث دخل اول داعية شيعي بطرق بلاد الهند الى كشمير سنة ٨٧٢هـ وهو الشيخ (ميرسمى الدين العراقي)، وقد اجتهد هذا الداعية في دعوة الكشميريين للتشيع أكثر من عشرين عاما.

ويعتبر (يوسف عادل شاه البيجابوري) اول ملك هندي يعتنق المذهب الامامي سنة ٩٠٨هـ. وقد روج يوسف شاه للتشيع في البلاد. وكان لا يجبر احدا عليه ، بل يستعمل الاقناع لجذب الناس ، وهكذا انتشر التشيع من أهل بيجابور.

انتشار شيعة الهند على خارطتها الواسعة

ينتشر الشيعة الهنود من اسماعيلية (بهرة) وزيدية واثني عشرية في طول البلاد وعرضها ، وان لهم مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية. كذلك للشيعة في الهند حضور فاعل ، لدرجة ان تسنمت شخصيات منهم مناصب عليا في الدولة رغم كونهم اقلية من الناحية العددية.

من معاقل التشيع في الهند

للشيعة في الهند عدة معاقل ومدن ينتشرون فيها كحيدر آباد الدكن:

كذلك (لكنهو) عاصمة الولاية المسماة باسمها والبالغ عدد سكانها ١٧ مليون نسمة ، والغالبية العظمى منهم على المذهب الشيعي الاثني عشري وانهم ليهيمون عشقا وولاءً بالعترة الطاهرة ، وتعتبر لكنهو (عاصمة الولاية) ومدينتها ولاية صافية خالصة للشيعة ، ويمكن ان يطلق عليها (نجف الهند) لما تحويه من عشرات الحوزات وآلاف المساجد والحسينيات المنتشرة في كل ارجائها ، ويوجد فيها كذلك ما يقارب (١٠٠٠) عالم من علماء الدين ، ويمكنك ان تتجول في شوارعها لتشاهد الصبغة الدينية للمدينة حتى ليخيل اليك انك تمشي في النجف الاشرف أو قم المقدسة.

وللعاشر من محرم -عاشوراء الحسين عليه السلام- في لكنهو قصة ، حيث يتقاطر للمدينة في هذه المناسبة مئات الآلاف من الولاية ومن غيرها من مدن الهند. ليقيموا احتفالات يوم أبي الاحرار الحسين عليه السلام.

-وهناك مدن هندية يتواجد فيها الشيعة ، منها دلهي ، وميرت ، ومظفر آباد ، ومظفر نكر وبريلي وبدايون ، ومراد آباد ، وفيض آباد وراي بريلي ، وجونيور وبنارس (دراوتربرابش) وكيا (دربهار) وميسور ، ومندراس ، وبمبي ، ويونا ، وبنكلور ، ومجلي بندر.

مؤسسات شيعية هندية

من المؤسسات الشيعية في جمهورية الهند :

-انجمن حسيني في مدينة تيناي.

-مؤسسة المؤمل الثقافية-في مدينة غازيبور. وهي تقوم بترجمة وتأليف الكتب الاسلامية المفيدة للجامعة ، ودراسة الوضع الاسلامي عامة والشيعي خاصة.

-انتشارات العميد في مدينة بنغالور. وتقوم بنشر الكتب الاسلامية وتفاسير القرآن الكريم والمحاضرات اسلامية.

-منظمة الامامية للتحقيقات والابحاث. في مدينة كشمير. ومن نشاطاتها انشاء مكتبة الامام الحسين عليه السلام ، وجذب الشباب الى الدين الاسلامي وتعريفه لهم ، ومواجهة التبليغ المضاد للاسلام اضافة الى اقامة المناسبات الدينية.

-مهمة الشيعة في مدينة لكنهو: ومن اعمالها تأسيس مكتبة وتوزيع وطبع كتب اسلامية بلغة الاردو.

-الشبكة الاسلامية العالمية.

-شيعة بوتا : وهي تختص باقامة المناسبات الدينية.

-المكتبة الناصرية- مدينة لكنهو: وهي مكتبة عظيمة تضم ميراث العالم الشيعي الكبير مير حامد حسين وابيه.

-مدينة الجامعة الناظمية في مدينة لكنهو.

-مدرسة الواعظين.

-سلطان المدارس- في مدينة لكنهو.

شخصيات شيعية هندية

من الشخصيات الاسلامية الشيعية متميزة النشاط في جمهورية الهند.

-ابو الكلام زين العابدين ، الرئيس الحادي عشر لجمهورية الهند من عام ٢٠٠٢ الى ٢٠٠٧ وهو المهندس المتخصص صاحب المشروع النووي الهندي.

-احتشام الحسن شمسي-مدير مؤسسة المؤمل الثقافية ، في مدينة غازيبور.

-سيد محمد تصديق-مدير مؤسسة انتشارات العميد في بنغلور.

-احمد سلطاني-مدير منظمة الامامية للتحقيقات والابحاث في مدينة كشمير.

-ظهير احمد خان افتخاري-مدير مهمة الشيعة في لكنهو.

-عمران عبد الرسول-مدير الشبكة الاسلامية العالمية.

مراسيم عاشوراء ابي الاحرار الامام الحسين عليه السلام في بنجلور

حيث ذهب محبو الحرية والكرامة الانسانية ، وحيث تواجد عاشقوا أهل البيت عليهم السلام ومتبعوا مذهبهم وطريقتهم الاصيلة في الاسلام. فإنهم ينادون بالحق ويصدحون برفض الباطل. ويدعون الى حرية الانسان.. ويسعون الى نشر مذهب النبوة المحمدية-مسترشدين بفكر آل بيت النبي صلى الله عليه وآله متخذين من ثورة الامام الحسين عليه السلام مناراً.. ومن شخصيته المباركة الفذة اسوة حسنة يقتدون بها.

وعلى ذلك وبما ان في مدينة بنجلور عدداً لا بأس به من الشيعة ، فانهم يحيون هناك ذكرى سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام حيث يقيمون مجالس ومراسيم خاصة.. وتتركز اغلبية مجالسهم الحسينية في منطقة (ريتشمان) وسط المدينة ، ويشاركهم في ذلك من يفدون الى هذه المدينة من المعزين من مختلف انحاء الهند.. حيث تسرد قصة كربلاء الالم.. كربلاء الحق.. كربلاء الدم.. ويزيد انصار الحسين عليه السلام هناك احتفالاتهم بايقاد الشموع وتبادل الزيارات بين محيي المآتم في الحسينيات- واقامة المآدب وتوزيع المياه للجميع الناس.

ويتولى تنظيم المهرجات الحسينية العاشورائية في هذه المدينة منظمة (انجمان الامامية).

حركة تشيع قوية

بسبب ما يتمتع به الشيعة الاثني عشرية الهنود من قابلية استمدوها من عمق واصالة مذهب الحق ، مذهب آل بيت النبوة عليهم السلام الذي اكسبهم قوة وارادة وتصميما وكياسة وحسن تصرف مما أثار إعجاب الآخرين بهم وبسلوكياتهم ، خاصة بعد الاطلاع على ما يحملون من عقيدة ، وما يضمرون من نوايا حسنة اتجاه الإنسانية جمعاء ترجمتها حسن أفعالهم ، فقد مالت اليهم القلوب واقتنعت بعقيدتهم العقول فكانت -في الهند- حركة تشيع قوية بلغت أقصى اتساع لها هناك. نتيجة إدراك الكثيرين وبالخصوص المثقفين لطبيعة وحقيقة مذهب أهل البيت عليهم السلام ، رغم المحاولات البائسة اليائسة من قبل أصحاب الحركات المعادية اللئيمة لقمع حركة الإيمان هذه ، فقد ابهر أبصارهم نور آل محمد صلى الله عليه وآله ، واستبصار الإعداد الغفيرة من أبناء الهند ، وانتشار مساجد المسلمين الشيعة وحسينياتهم وحوزاتهم في أنحاء هذه البلاد الشاسعة.

مطالب وأمنيات:

مع ان هناك متابعة جادة للحراك الشيعي في جمهورية الهند من قبل المراجع العليا للشيعة في إيران والعراق ، إلا انها يبدو ليست متابعة على مستوى الطموح ، وذلك لسعة المساحة أو رقعة الانتشار الشيعي هناك ، ولا تتناسب مع نشاط الشيعة هناك وليست على قدر همتهم في وطنهم الذي يموج بمختلف الأديان والعقائد والعبادات.

ان ما يطمح إليه المسلم وانسجاماً مع انطباعه مع ما عند الشيعة في تلك البلاد الشاسعة هو ان تتوجه الاهتمامات للارتقاء بهذه الشريحة الهندية المؤمنة المهمة وذلك لتعميق العقيدة الإسلامية الشيعية عندهم ، ونشر هذا المعتقد بأساليب فنية وحديثة مدروسة ، والتكثيف من نشاطاتهم ، والتركيز على إبراز تلك العقيدة مترجمة في سلوكياتهم وحركتهم الاقتصادية لما للاقتصاد من كبير الأثر في حياة الهنود وتوجيه مسيرة حياتهم ، اهتماماً يليق بما وفق الله تعالى شيعة الهند وأوصلهم إليه ، وليكونوا بكل ذلك مصدر إشعاع فكري وثقافي لاستقطاب أكثر للمستبصرين والذين يريدون الاسترشاد بأنوار آل محمد عليهم السلام.

صدى المهدي
العدد: ١٦ السنة الثانية ـ رمضان / ١٤٣١ ـ 2010/9

(صدى المهدي) بين السائل والمجيب

سؤال من حسين حميد:

ما هي أقرب العلامات لظهور الحجة عليه السلام؟

صدى:

أقرب العلامات لظهور الإمام عليه السلام الصيحة لأنها مقارنة لظهوره عليه السلام بل قد ورد في بعض الروايات الشريفة كما في بحار الأنوار جزء ٥٢ صفحة ٣٢٢ عن الإمام الرضا عليه السلام أن الإمام المهدي عليه السلام ينادى باسمه قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه علما ان الصيحة متعددة وليست واحدة.

وفي بعض الأخبار الأخرى ان من العلامات الأخرى القريبة من ظهور الإمام المهدي هي قتل النفس الزكية التي بينها وبين المهدي عليه السلام خمسة عشر يوما.

سؤال من عباس عبد الحسن الزيدي :

من منكم متمسك بأمام الأمة عليه السلام وقت الظهور؟

صدى:

الشيعة متمسكون بإمامته عليه السلام وسائرون على نهجه الشريف الذي خطه لنا من خلال ما وصل إلينا من تعاليمه وتعاليم آبائه الطاهرين المنقولة، وتمسكنا به في هذا الزمان هو الذي أوجب لنا قوة اليقين وقوة البأس رغم العاديات والشبهات والانحرافات الكبيرة في هذا الزمن.

وتمسكنا به تمسك بالدين وتمسك بالإسلام، وهو مستمر إلى وقت ظهوره عليه السلام وبعد ظهوره.

سؤال من الاخ معروف :

هل صحيح أن الإمام المهدي عليه السلام يساعد المسلمين في الصناعات النووية في الوقت الحالي؟

صدى:

فيما يرتبط بمساعدة الإمام عليه السلام للمسلمين في الصناعات النووية فإن الأدلة الكثيرة التي تدل على رعاية الإمام لشؤون أتباعه والمؤمنين به فضلاً عن رعايته لشؤون أفراد الدوائر الأخرى إلى أن تصل رعايته عليه السلام إلى دوائر كونية عامة كرعايته للنظم الكونية وغيرها وهذه رعاية عامة دلت عليها الأدلة الخاصة والعامة بمقتضى وظيفة الإمام عليه السلام.

أما فيما يخص وجود نصوص خاصة على هذه المفردة بالذات فلا يوجد بين أيدينا دليل يدل على ذلك، نعم قد تذكر شواهد يمكن أن يستفاد منها رعاية خاصة من لدن الإمام عليه السلام لأمر معين وهذا وإن اندرج تحت رعايته العامة المتقدمة إلا أن هذا الشاهد يصبح وجهاً يستفاد منه لتطبيق تلك الرعاية العامة على الخارج من أفراد ومصاديق.

سؤال من ابراهيم علي :

بعد الاطلاع على بعض الكتب لم استطع التوصل الى سبب مقنع لغيبة الامام عليه السلام ؟

صدى:

فيما يرتبط بالسبب الحقيقي لغيبة الإمام عليه السلام لا يمكن لنا الاطلاع عليه، وهذا أمر لا يخفى على أحد فإن معرفة الأسباب وحقائق الأشياء اختص بها الله سبحانه وتعالى وحده أو من علمه هو تعالى.

نعم ذكرت الروايات جملة من أسباب الغيبة، فقد ذكرت الروايات أن من أسباب غيبته عليه السلام أن لا يقتل عليه السلام، وذكرت روايات أخرى أن من أسباب غيبته ألا يكون في عنقه بيعة لطاغية وهناك أسباب أخرى ذكرت في مطاوي الروايات الشريفة يمكن الاستفادة في هذا المجال مثل كتاب (كمال الدين) للصدوق و(الغيبتين) للنعماني والطوسي، للوقوف على الروايات التي ذكرت أسباب الغيبة.

من جانب آخر يمكن أن يقال ان الحكمة الإلهية اقتضت أن يتحقق وعد الاستخلاف الإلهي في آخر أزمنة الدنيا، وحيث أن فترة ما قبل تحقق هذا الوعد استنفذت من جهة الأنبياء وأوصيائهم فاقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى على تغييب آخر الأوصياء مدخرا لتحقيق وعد الأنبياء وهذا وجه عام يمكن أن يستفاد من الكثير من الأدلة التي تعتمد في أصول الدين.

سؤال من عاشق المهدي :

ما هي افضل الكتب التي من خلالها استطيع اثبات وجود الامام المهدي عليه السلام عند اهل العامة ومن كتبهم ومصادرهم؟

صدى:

توجد كتب كثيرة سطر بين طياتها اعترافات لجملة من كبار علماء المذاهب الإسلامية الأخرى بولادة الإمام المهدي عليه السلام من بينها (مفتاح العلوم) للخوارزمي في باب نعوت الأئمة عليهم السلام على مذهب الإثني عشر، ومنها كتاب (مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين) تأليف الإمام أبي الحسن الأشعري، المتوفي ٣٣٠ هجرية حيث ذكر ولادة الإمام المهدي عليه السلام

ومنها (سر السلسلة العلوية) لأبي نصر البخاري، المتوفي سنة ٣٤١ هجرية، ومنها كتاب (معجم البلدان) للحموي عند حديثه عن مدينة سامراء، ومنها كتاب (العبر في خبر من غبر) للإمام الذهبي الذي ذكر فيه ولادة الإمام عليه السلام

وهناك كتب كثيرة حديثية وتاريخية وتراجم ورجال ذكرت روايات الإمام المهدي عليه السلام أو اعترفت بولادته عليه السلام.

الطواف في زمن الغيبة

وهاب شريف

نمارس من خلال التفافنا حول أئمتنا ومراجعنا في عهد الغيبة الكبرى نوعا من الطواف تقربا لله تعالى من دون أن يكون ذلك بديلا عن الطواف في الكعبة الشريفة

من المعروف ان الطواف حول الكعبة المشرفة أمر تعبدي يرمز إلى سر عظيم من أسرار الكون، يقوم على شهادة التوحيد الخالص تلبية للنداء الإلهي الذي أمر به إبراهيم الخليل -أن يؤذن للناس بالحج- مصداقاً لقوله تعالى: (وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ❖ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ).

فالكعبة مركز للجاذبية الروحية التي ينبغي أن تكون بين العبد وربه، وهذه الجاذبية الروحية هي القوة الخفية التي تجعل كل قادم يطوف حول الكعبة بمجرد الوصول إليها، وتدل هذه الرؤية الإيمانية الشاملة على أن الطواف سلوك كوني يشير إلى مظاهر الوحدة والتماثل بين التكاليف الشرعية والظواهر الكونية.

فما هي مسؤوليتنا نحن في غيبة إمامنا المنتظر عليه السلام ؟ وكيف نستفيد من فلسفة الطواف في التفافنا حول أئمتنا ومراجعنا وعلمائنا؟

ان مرجعيتنا الدينية هي الاصل الثابت والهام جداً بالنسبة لنا، لأنها تمثل مرجع التقليد في مسائلنا الشرعية وأحكام ديننا، وكما يقول الإمام علي الهادي عليه السلام: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين إلى الله والدالين عليه والذابيّن عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله). فانه يتحتم على عامة الناس الرجوع إلى عالم روحي ملمّ بأصول وفروع الدين ويمتلك المقدرة الكاملة والسليقة الذاتية في الربط بين الأحكام والتفريع فيها وصولاً إلى استنباط الأحكام المحددة بشأن المسائل المستحدثة.

حيث يجد عامة الناس صعوبة في استنباط الأحكام الشرعية في أمور العبادات والمعاملات، فيكون الرجوع الى المرجع رجوعا إلى الاختصاصي في كل الامور الشرعية لاسيما فيما يبتلي به الناس من الأمور التي لم تكن معهودة في زمن المشرّع الأعظم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام.

وهكذا يكون الالتفاف حول المراجع العظام صورة من صور الطواف الذي تحدثنا عنه.

فا لفقهاء هم الحكام الشرعيون في (عصر الغيبة الكبرى للامام المهدي عليه السلام) وهم وحدهم من لهم صلاحية الحكم بعد النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام المعصومين

وإن وظيفة الأمة تجاه المراجع تحددها جملة من الأمور :

أهمها تقليدهم في الأحكام الشرعية وامتثال أوامرهم وإيصال الحقوق إليهم لكي لا تقف مشكلة المال في طريق نشاطهم لكي لا تخمد جذوة الاسلام، ومعاضدتهم في الأمور، والالتفاف حولهم، وإعلامهم بما يقع في المجتمع، والدفاع عنهم وتهيئة الجو لهم، فالمرجع بمنزلة القائد والأمة بمنزلة الجيش، فإذا أمر بشيء أو نهى عن شيء، على الأمة الإتباع والطاعة.

ونخلص من ذلك إننا نمارس من خلال التفافنا حول أئمتنا ومراجعنا في عهد الغيبة الكبرى نوعا من الطواف تقربا لله تعالى من دون أن يكون ذلك بديلا عن الطواف في الكعبة الشريفة.

إنا غير مهملين لمراعاتكم

الشيخ حسين الاسدي

من المفاصل الأساسية في كل مؤسسة أو دين هو سلطة تسمى بسلطة المراقبة، ومهمتها متابعة الأعمال التي تقوم بها السلطة التنفيذية ومعرفة مدى مطابقتها للأوامر التي أصدرتها السلطة التشريعية، ومدى مطابقة المشاريع للشروط الموضوعية للمشروع.

وأكثر ما نحتاج إليه هنا النزاهة والإخلاص، لأنه مهما كانت المشاريع التشريعية كثيرة، فإنك من دون مراقبة نزيهة لن تضمن مشروعاً مفيداً مطابقاً لمواصفات المشروع الواقعية! ولا أعتقد أن هذا الأمر يحتاج إلى أكثر من النظر إلى الواقع المعاش.

وعندما نأتي إلى الإنسان، نجد أنه في حياته ورحلته نحو الله تعالى لا بد له من سلطة مراقبة تراقب سلوكياته باستمرار، إذ بعد أن تم التشريع الإلهي وبلغه الرسول صلى الله عليه وآله وآله الطاهرين، وبعد أن كانت مسؤولية الإنسان هي تنفيذ الأوامر والتكاليف الشرعية، حينئذ نواجه أمراً صعباً يتمثل في مراقبة الإنسان سلوكيات الانسان ومدى تطابقها مع التشريع الإلهي، هذا.

ويمثل وجود الإمام المهدي عليه السلام الواقعي وإن كان غائباً حالة شعورية للإنسان بالمراقبة الغيبية لأعماله، تلك المراقبة التي تدرجت من الخالق حيث قال تعالى ((يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)). مرورا برسوله الكريم صلى الله عليه وآله.

فقد جاء عن أبي عبد الله عليه السلام: (مالكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رجل: كيف نسوؤه؟ فقال عليه السلام: اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه).

وتنتهي تلك المراقبة بأهل بيته الطاهرين عليهم السلام، ومن أوضح ما يشير إلى هذه الحقيقة هو ماجاء في مكاتبة الإمام المهدي عليه السلام للشيخ المفيد، اذ جاء فيها: فإنا نحيط علما بأنبائكم، ولا يعزب عنا شئ من أخباركم ... إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الأعداء..)

نساء في سماء القضية المهدوية

زبيدة زوجة هارون العباسي

نور الساعدي

هي زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور، زوجة هارون العباسي أم محمد الأمين، واسمها (أمة العزيز)، وزبيدة لقب لقبها به جدها ابو جعفر المنصور لنضارتها.

عدّها الشيخ الصدوق من الشيعة، وأثنى عليها كثيراً، وقال المامقاني ـ تبعاً للشيخ الصدوق ـ أنها من الشيعة كذلك ولما عرف زوجها بتشيعها حلف بطلاقها، ومما يعرف عنها انه كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد عشر القرآن. وكان يسمع في قصرها كدوي النحل من قراءة القرآن، ولها معروف وفعل خير كثير، حيث أجرت الماء لأهل مكة بعد أن كانت الرواية عندهم بدينار، وأسالت اليها الماء من عشرة أميال.

ذكر خير الدين الزركلي في الجزء الثالث من كتاب (الأعلام) انه إليها تنسب (عين زبيدة) في مكة حيث جلبت إليها الماء من أقصى وادي نعمان شرقي مكة وأقامت له الاقنية حتى أبلغته مكة.

وتوفيت زبيدة في سنة ٢١٦هـ كما ذكره صاحب (مستدرك سفينة البحار) في جزئه الرابع.

وعدّ الطبري في (دلائل الإمامة) أن زبيدة من النساء اللاتي يخرجن مع القائم عليه السلام، فقد روى بسنده عن الصادق عليه السلام انه قال: (يكنّ مع القائم ثلاث عشرة امرأة، قلت (الراوي): وما يصنع بهنّ؟ قال: يداوين الجرحى، ويقمن على المرضى كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: فسمّهن لي، قال: القنوا بنت رُشيد، وأم أيمن، وحبابة الوالبية، وسمية أم عمار بن ياسر، وزبيدة، وأم خالد الأحمسية، وأم سعيد الحنفية، وصبانة الماشطة، وأم خالد الجهنية).

وأشار السيد محمد علي الحلو في كتابه (الغيبة والانتظار) بقوله: ربما يتساءل عن كون نسبة التشيع إلى زبيدة لم تشتهر بين الأصحاب، فنقول: إنّ شهادة الشيخ الصدوق تعد من الشهادات التي يعدها أصحابنا رضوان الله عليهم حسية أو قريبة منه، لقرب عهده بأصحاب الأئمة وسفراء الحجة عليه السلام، والشيخ الصدوق أجل من أن يروي أمراً حدسياً يخبر به وينسبه إلى نفسه دون تحقيق في النسبة، كما ان نسبة التشيع إلى زبيدة لم تكن مشهورة لخفاء أمر تشيعها وكتمانه خوفاً من العباسي وبني العباس، كما أن نسبة التشيع إلى سيدة البلاط العباسي أمر غير متعارف عادة لدى الأوساط الذين عرفوا بني العباسي وعداءهم لأهل البيت عليهم السلام، إلاّ أن ذلك أمرٌ جديرٌ بالاهتمام لمعرفة أسبابه ودوافعه.

ومن خلال قراءة حياة هذه السيدة نقول رغم ما ينقل عنها من أخبار تكاد تكون مناقضة لما نقلناه أعلاه، يتبين ان هذا التناقض يدل بوضوح على صحة خبر تشيعها، فلو لم تكن من الشيعة، على هذا القدر من المكانة والإيمان والمعروف الذي نسب إليها لذكر ذلك جميع الكتب بشكل صريح وواضح، ولكنه شأن الحاقدين في تزييف الحقائق عندما لا تروق سيرة أحدٍ لمصالحهم وأهوائهم.

إن هذه المرأة تشبه آسية بنت مزاحم زوجة فرعون، فبالرغم من كون زوجها هو هارون العباسي المعروف بطغيانه وجبروته، إلا إنها آمنت بالله إيمانا حملها على الولاية وكانت تعمل الخير وتدعو له وتسعى لعمل مشاريع تخدم المجتمع، ولعل من أهم تلك المشاريع قضية إسالة المياه إلى مكة كما ذكرنا، وان مثل هذه الأعمال أهلتها لأن تكون ممن يكر مع الإمام المهدي عليه السلام في حركته العالمية العظيمة.

اول المنتظرين واخطرهم عند اتباع مدرسة الصحابة -المسيخ الدجال-

منصور عبد الحكيم

ما من نبي الا وانذر امته وقومه الدجال، وذلك دليل على انه من المنظرين مثل ابليس عليهما اللعنة. انه شخص يأتي بعيد ظهور الامام المهدي عليه السلام ينشر القتل والنساء ومن اوصافه (انه شاب قطط عينه طافئة....).

وتطلق على هذا الدجال تسمية المسيخ لكون عينه اليمنى ممسوخة لا تبصر. اما لفظة الدجال فانها تطلق عليه لانه يُلبس على الناس الحق بالباطل.

وقد حَذر النبي صلى الله عليه وآله من فتنته حيث قال عليه السلام (... تعلموا انه اعور، وان الله ليس باعور). والملفت عندنا -اهل السنة- هو الجزم بأن (ابن صياد) الذي عاش ايام رسول الله صلى الله عليه وآله هو المسيخ الدجال، حيث اكدوا في احاديثهم ان عمرا لقيه في بعض طرق المدينة فقال قولا اغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة). وقال ابن عمر: (والله ما اشك ان المسيح الدجال ابن صياد). وقد جاء في صحيح مسلم ان (ابن صياد) هذا يسكن جزيرة في البحر.. وان له دابة اهلب كثير الشعر، لا يدري احد ما قبله من دبره من كثرة الشعر. تسمى (الجساسة).. وهذه الجساسة هي التي تزوده بالاخبار لحين خروجه بعيد ظهور الامام الحجة عليه السلام).

وقد اكد بعض علمائنا، امثال القرطبي والبيهقي وابن كثير وابن تيمية -ان ابن صياد هو ذلك الدجال- وان الشيطان تبدى في صورة الدجال في تلك المدة الى ان توجه الى اصفهان فاستتر مع قرينه فينطلق منها..

وفي هذا المجال يروي البخاري في صحيحه: فان رسول الله صلى الله عليه وآله شاهده عيانا بعد ان قيل له (اي للرسول صلى الله عليه وآله) -ان هو الدجال- وقد شبهه صلى الله عليه وآله برجل يعرفه الصحابة في زمانه وهو عبد العزى بن قطن وهو رجل من خزاعة).

كذلك جاء في صحيح الترمذي وابو داود ان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف اباه وامه. اي- ابا ابن صياد وامه- مما يؤكد انه كان ايام الرسول صلى الله عليه وآله.

و اخرج احمد في (المسند) والحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي. ان له حمارا يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا، وانه حمار اقمر...

وكذلك ان هذا المسيخ كالغيث استدبرته الريح، فهو عند الحاكم النيسابوري يرد كل منهل وتطوى له الارض على فروة كبش، او انه يسير في الارض فلا يدع قرية الا هبطها في اربعين ليلة. فقد اخرج مسلم وغيره (ان المسيخ الدجال يعيث في الارض فسادا يمينا وشمالا الى ان ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام عند المنارة الشرقية ببيت المقدس- فيقتل الدجال بفضل الله، وينتهي اتباعه ايضا).

-ونحن -في هيئة تحرير صدى المهدي عليه السلام- ورغم تحفظنا على ما ورد في هذه الرسالة، الا اننا نقلناها كما هي ليطلع القارئ الكريم على تصورات المدارس الاسلامية الاخرى في خصوص الموضوع المذكور.

هذا ويتبين بذلك ان هذه الشخصية هي اول المنتظرين عند هؤلاء واخطرهم.

المهدي
العدد: ١٦ السنة الثانية ـ رمضان / ١٤٣١ ـ 2010/9

من رسائل الصغار للإمام عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليك يا حجة الإسلام السلام عليك ايها الإمام يا ابن الحادي عشر يا إمامنا نحن ننتظر ظهورك الشريف لكي تنشر نورك في أنحاء العالم، وتنشر الإسلام أيضا يا إمامنا الجليل عليه السلام يا مولانا ان الكلمات لاتستطيع ان تصف مدى حبنا لك يا إمام الحجة بحق محمد أحفظ علمائنا ومكني هذه الدورة والذين جعلوا هذه المسابقة وهي ان نرسل رسالة لك يا إمامنا زد طالبي العلم علما وكل من أتى لك بحاجة فأقضها واجعل علمي يزيد واجعلني من محبيك واجعل كل من أراد ان يقاتل معك يقاتل معك ياسيدنا عجل بظهورك لان الإسلام ينتشر بظهورك واذا خرجت اجعل كل مؤمن يقف تحت راية الإسلام .

عمار فرحان محسن

(يا صاحب الامر)

لقمان البدران

ياصاحبَ الأمر عليكَ السلام
نشكو زماناً سادَ فيه اللئام

نشكو زمانـاً سيّدي لا يُطـاق ... في وجهِ أهلِ الحقِّ ضاق النطاق
وذي دِمانـا في بُرودٍ تُراق ... واجتـاحت الـخلق أمورٌ جِسَـام

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

سـالت دمـاءُ الخلقِ مثل السيول ... لأنّهم والـوا لآلِ الـرسـول
ديسَ الضحايـا سابقاً بالخيول ... والـيومَ بالتفخيخِ رُضّت عِظام

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

ماذنبُ طفلٍ غـارقٍ في الدّمـاء ... و الأم تبكي صبحها والمـسـاء
هل ذي بـلادٌ خُلقت للـعزاء ... أم في ثراهـا كـلُّ رزءٍ ينـام ؟

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

مرّت فُصول الـقهرِ فينا تبَاع ... وصارت الأرضُ كسوحِ النـزاع
من عهدِ هدام لـعهد الـرعاع ... تجـري دِمانـا سيّدي بـانتظام

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

غطّى سماءَ الأرضِ غيمٌ حزين ... وسادَ في الأفقِ الأسـى والأنين
واظلمّت الدنيـا كقبرٍ دَفـين ... مـا آنَ للشمس تزيل الظلام ؟

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

عجّل بِحقِّ الحقِّ يـا ابن الأُبـاة ... تجتثَّ أصلَ الظلم من ذي الحيـاة
فقد كرهنـا الـعيشَ بين الطغاة ... متى يحينُ الـوعدُ يا ابن الـكرام ؟

❖❖ ❖❖❖ ❖❖

جـــا يمتـــه الفرج

رحمن الكرعاوي

يمتـه أتهـل يغايـب كافي نترجـــــاك
جا يمته الفرج يمتـــــــــه

❖❖❖❖❖❖

حد سيف النذالة ابركبة المسـكين
يطك منه الصبر حجي التحملتـــــه
يكمطنه الحزن ويفرّح الشـــمات
ولا يبن الحسن شامت توســـــلته
جا يمتـه الفـرج يمتـــــه

❖❖❖❖❖❖

يجرحي اصبر امامك باجر ايهل ليـــك
انا الخدي ابجفاك ابدمعي وسمتـه
طفح غيض الزلم والفرج بيدك صـــار
وزنجيل الصبر بجفوني كطعتـــــه
جزع مني الصبر بس ما جزعتك يوم
وادروس الصبر من عندي علمتـــــه
جا يمتـه الفـرج يمتـــــه

❖❖❖❖❖❖

ولو عمري انتهى ويبقى على حد ا لموت
ما يوم الامل وياك ودّعتـــــــه
احضر يا الغبت والصار بينه الصـــار
وما تنفع بعد يا سيدي الســـــكته
وشاجور الصبر حب صوت المعزيـات
وحزنان العمر ما يوم ضحكتـــــه
جا يمتـه الفـرج يمتـــــه

❖❖❖❖❖❖

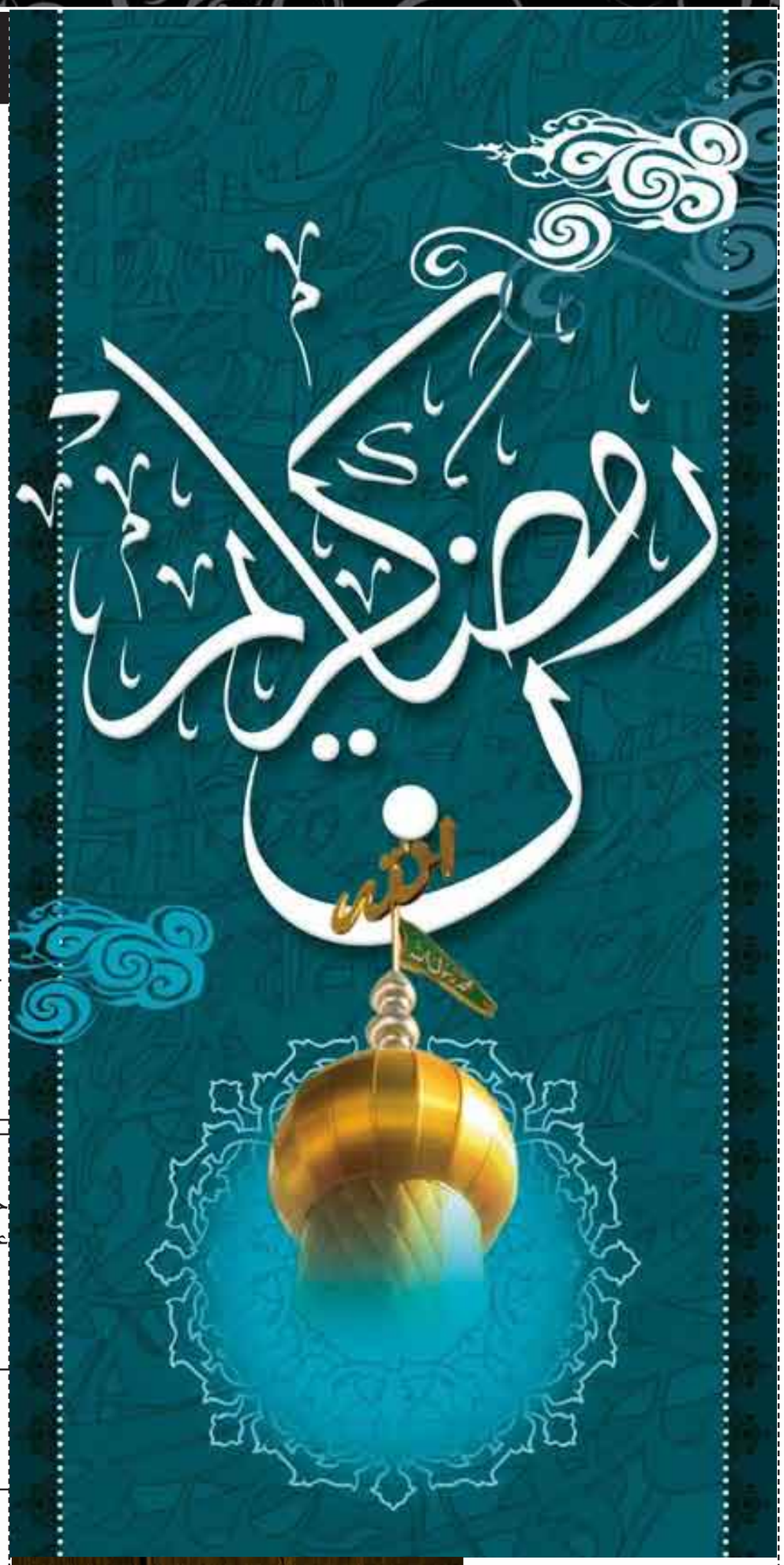

قصّة قصيرة: من الخيال القصصي
انتظار الفرج افضل الاعمال

محمد حسن

استيقظ منتظر على صوت جلبة وضوضاء في المؤسسة التي تقابل مسكنه ، وبعد أن افطر ، وارتدى ملابس المدرسة خرج من المسكن ، لفتت نظره عدة لافتات قد علقت على واجهة تلك المؤسسة ، عرف منها ان المناسبة هي ذكرى ولادة الامام المهدي عليه السلام لقد وقع نظره على واحدة من هذه اللافتات فقد كتب عليها : (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج)، حيث أثارت فيه استغراباً واستفهاماً أسره في نفسه حتى وصل إلى المدرسة ، دخل غرفة الصف وبعد ان انتهت المحاضرة ، تبع مدرسه ، الأستاذ (مهدي)واستأذنه بالسؤال : فقال له المدرس : سل يا ولدي ، فقال منتظر : ما معنى انتظار الفرج يا أستاذ .

فرد المدرس على الفور : بارك الله بك يا منتظر ، إن انتظار الفرج هو إن ننتظر فرج ظهور مولانا الإمام المهدي عليه السلام صاحب العصر والزمان.

فقال منتظر : اعرف يا أستاذ إننا –من نحب الإمام عليه السلام– ننتظره لأننا نعتقد به وبظهوره عليه السلام ، ولكني اسأل عن الفرج؟.

فرد الأستاذ مهدي : الفرج هو فرجنا نحن الذين نعتقد بالإمام عليه السلام ، بل فرج العالم جميعاً بذهاب الظلم والجور من جميع أرجاء المعمورة ، ونشر القسط والعدل على يد مهدي الأمة الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام.

شكر منتظر أستاذه شكراً جزيلاً ، ودعا له بالخير والعافية ، وذهب وهو مسرور لأنه حصل منه على جواب شاف لمعنى الفرج.

دور الادب المهدوي في رد الشبهات
شاعر يرد على شبهة

غفران الموسوي

هـذا أحد شعرائنا يرد على ابيات ذكرها ابن حجر صاحب كتاب "الصواعق المحرقة" منتقدا عقيدة الامامية في انتظار الامام المهدي عليه السلام :

مـا آن للسرداب أن يلد الذي ... صيرتموه بزعمكم انسانا
فعلى عقولكم العفا لأنكم ... ثلثتم العنقاء والغيلانا

وهو السيد مهدي الطالقاني النجفي ، توفي سنة ١٣٤٣ هـ بالنجف الاشرف ، وهو أديب وشاعر له أبيات رائعة رداً على البيتين السابقين من قصيدته التي مطلعها :

أتخال حيث بدا الصدى إنسانا ... لم تدر ان لكل صوت شانا

الى ان يقول:

ان يخف سر غيابه عنا ... فكم لله من سرٍ خفي كانا
يقضي ويفعل ما يشاء وما نرى ... فيما قضاه لنا سوى الاحسانا
قل كيف يظهر والطغاة لحربه ... متأهبون متى عيانا بانا
لا تعجبنْ من عمره فلكم ترى ... في الخلق انساً مثله او جانا
يكفي بقا خضر والياس لنا بل ... وابن مريم ان ترى برهانا
أنكرت طول حياته يا ايها الـ ... شيطان لِمَ لم تنكر الشيطانا
أيكون للرجس البقاء ولم يكن ... لفتى له الباري برى الاكوانا
ان تجحدوه فمن امام زمانكم اذ ... ليس تخلو الارض منه زمانا
لا غرو ان تنكروه عُمشُ عيونكم ... وتراه أعيننا الصحاح عيانا
فلقد رأته عيوننا من بعد ما ... ملا الاله بنوره أحشانا
ولكم لكم في الدين يا عجبا لكم ... من مضحكات تضحك الثكلانا

الى ان يقول:

قل للذي أعمى المهيمن قلبه ... فغدا يخلّف في الورى عميانا
قد زدت طيشك بالذي لفقته ... فأبان فيك مزيده نقصانا
فلسوف تلقى سوء ما لفقته ... يوم التغابن اذ ترى الخُسرانا

ابحث عن الكلمة الضائعة

ب	د	م	م	ا	ن	ك	ر	د	ا
ط	ا	ي	ق	هـ	ن	ي	ء	ا	ح
ل	ك	ا	ل	م	ى	ل	ع	ل	ا
ع	ي	ص	اً	ع	و	ر	د	ع	ل
ت	و	ا	ب	ي	ر	غ	ا	ص	ر
ك	ل	ح	ن	ش	د	د	ل	ر	م
ا	ا	ب	ل	ن	ا	ل	غ	ف	د
ل	ح	ك	ا	ف	ل	ن	ر	ل	ا
ح	ي	أ	ت	ي	س	ا	ا	ي	ن
ا	ن	س	ا	ن	هـ	ا	ن	س	ل

اشطب على كلمات بيتي الشعر داخل المربع فيبقى لك (١١) حرفاً تكون كلمة السر وهي اسم النفس الزكية الذي يقتل قبل الظهور.

يا صاحب –العصر –أدركنا –فليس –لنا *ورد –هنيء –ولا عيش –لنا –رغدُ
فاكحل –بطلعتك –الغرا –لنا –مقلا –* يكاد- يأتي –على –انسانها –الرمدُ

ابوذية مهدوية

جابر الكاظمي

تحـوم الروح حولـك وانتحلها
الكَلب عاشـكَ لجيتك وانتحلها
المشاكل عَلَي كثرت وانت حلها
الشدد يبن الحسـن زادت عليه

صدى المهدي عجل الله فرجه

العدد: ١٦ السنة: الثانية رمضان ١٤٣١ 9 2010 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

مدير التحرير
محمد الخاقاني

هيأة التحرير
رأفت معلة
نور الساعدي
غفران الموسوي

التصميم والاخراج الفني
حيدر الطريفي

النافذة المهدوية

خواطر مهدوية

الشيخ اسعد البصري

إن الحكمة التي تجعلك تلتقي بعض الافراد دون غيرهم، تجعل هؤلاء الافراد المحرومين من اللقاء لا يغمضون أعينهم الا على دمعة تفيض من بحر حزن عميق، لا تخوض غماره غير تساؤلات حائرة وضائعة، فتراني وانا أحد هؤلاء الافراد اقول لنفسي:

يا ترى لماذا لا اكون ممن يلتقيه الإمام عليه السلام أو يوفق إلى الحصول على اجوبة تساؤلاته منه عليه السلام أو الى موقف يخذل فيه القريب ويعز فيه الناصر والمجيب، كم تمنيت ان تكون أنت سيدي من يمد لي يد العون حتى لو كنت لا اعلم بشخصك إلا بعد حين كما يحدث في الغالب، ولكني بعد ذلك اشعر بدفء الوصل واضم قلبي بكلتا يدي على صورة ذلك الوصل الجميل واغمض عيني وملؤها نورانية ملكوتك، يا إمامي أميل إلى ان اقول: يا حبيبي ويا طبيب جراحي النازفة وقلبي المفطور أسىً، هل انتظر وصلاً ولو في لحظة حلم تحت جنح ليل بهيم؟ أم ان الفراق الطويل هو قدر عشقي لحبيبي؟

أنظر لي بعينيك الجميلتين ومدني بدفء حبك ولا تحرمني يا كريم فما حق من سألك ان يحرم ولا يليق بمن استجار بعزك إلا أن يجار، أرجوك خلصني من شبح النقص الذي يطاردني.... هل يا ترى أحطت أو أحسست بلظى نار فرد مغمور، ينتظر من يسمع استغاثة قلبه المهجور من جناب حبيبه؟

شهر رمضان المبارك

مناسبات الشهر:

١. النبي صلى الله عليه وآله يستخلف أمير المؤمنين علياً عليه السلام على المدينة قبيل غزوة تبوك.

ـ وفاة السيدة نفيسة رضي الله عنها بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد دفنت بمصر.

ـ نزول الصحف على خليل الله إبراهيم عليه السلام.

٦. البيعة للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد.

١٠. ورود كتب أهل الكوفة إلى الإمام الحسين عليه السلام.

١٢. نزول الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام.

ـ آخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين علي عليه السلام وقال له: أنت أخي ووصيي ووارثي.

١٥. ولادة الإمام الثاني، الحسن المجتبى عليه السلام.

ـ حركة مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة، حيث بعثه الإمام الحسين عليه السلام.

١٧. إسراء ومعراج النبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ـ غزوة بدر الكبرى، والنصر الأكبر.

١٨. نزول الزبور على نبي الله داوود عليه السلام.

١٩. جرح أمير المؤمنين علي عليه السلام على يد الشقي ابن ملجم.

٢٠. فتح مكة ودخول رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين الحرم.

٢١. شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ـ بايع الناس الإمام الحسن بن علي عليه السلام.

ـ رفع الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء.

ـ وفاة نبي الله موسى بن عمران عليه السلام.

٢٣. نزول القرآن الكريم وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر.

من أعمال هذا الشهر:

يستحب للممهد أن يأتي بالأعمال التالية:

❖ أفضل اعماله تلاوة القرآن في لياليه وأيامه.

❖ أن يفطر ليلاً ويبدأ بالحلال الخالي من الشبهات.

❖ أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.

❖ أن يتصدق عند الإفطار ويفطّر الصائمين ولو بعدد من التمر أو بشربة ماء.

❖ أن يدعو كل ليلة من رمضان بدعاء الافتتاح.

❖ أن يتسحر ولو على حشفة من التمر، أو جرعة من الماء.

❖ أن يدعو بدعاء البهاء في أسحار هذا الشهر الفضيل.

❖ أن يقرأ عند السحور سورة (إنا أنزلناه).

❖ أن يدعو بدعاء أبي حمزة الثمالي.

❖ أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان.

❖ أن يتصدق يوم النصف من رمضان، يوم ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

❖ الإكثار من الصدقة والشكر في الليلة السابعة عشرة منه.

❖ زيارة الحسين عليه السلام في ليلة القدر.

❖ أن يقوم بإعمال الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين، وهي الغسل والصلاة ركعتان ونشر القرآن الكريم، وما يتبعه من دعاء وكما هو مفصل في كتب الدعاء المعتبرة.

نافذة الحديث المهدوي

المهدي عليه السلام في احاديث العترة الطاهرة عليهم السلام

ـ جاء في كمال الدين: ان الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال:

(ان ابني هو القائم بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الانبياء بالتعمير، والغيبة، حتى تقسوا القلوب لطول الامد، فلا يثبت على القول بها الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان، وأيده بروح منه).

جاء في غيبة النعماني، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام:

(ياعلي، اني مزوجك فاطمة ابنتي سيدة نساء العالمين، وأحبهن الي بعدك، وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء المضرجون المقهورون في الارض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفئ الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة اشهر السنة، آخرهم يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه).

النافذة القرآنية

آيات ثابتة بينات نزلت تفسيراً أو تأويلاً، في ثاني عشر أئمة أهل البيت عليهم السلام ولي أمر الله الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

ـ قال تعالى في محكم كتابه الكريم:-

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

روى الحافظ القندوزي (الحنفي) في ينابيع المودة باسناده عن الامام جعفر الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى (النص):-

(والله ما يجيء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عليه السلام، فاذا خرج (القائم) لم يبق مشرك الا كره خروجه، ولا يبقى كافر الا قتل، حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله.

ـ وقال تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ) التوبة: ٣٦.

روى العلامة الكبير السيد هاشم البحراني قدس سره في كتابه (غاية المرام، .و ان: رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حديث طويل عن تفسير هذا النص:-

فالائمة يا جابر ـ اثنا عشر اماما، اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام، وآخرهم (القائم عليه السلام).

نافذة الدعاء المهدوي

فوائد الدعاء للامام المهدي عليه السلام القائم

ان في اقامة المجالس التي يذكر فيها مولانا صاحب الزمان عليه السلام وتنشر فيها مناقبه وفضائله ويدعى له فيها. ترويجا لدين الله، واعلاء لكلمته، واعانة على البر والتقوى وتعظيما لشعائر الله ونصرة ولي الله.

اضافة الى انها من لوازم المحبة وعلاماتها، ومن الخيرات التي امرنا بالاستباق اليها، قال تعالى: (فأستقبوا الخيرات)، فاللازم على العبد ان يسأل الله تعالى ان يرزقه ويكمل له معرفة امام زمانه، لأن المعرفة والمحبة الثابتة في الجنان جزء الايمان بل حقيقة لأهل الايقان.

روي عن الامام الصادق عليه السلام انه قال (من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا ـ بدعاء العهد ـ كان من انصار قائمنا. وإن مات قبل ظهوره أحياه الله حتى يجاهد معه واعطاه بكل كلمة الف حسنة).

فينبغي لنا نجدد العهد والبيعة للامام عليه السلام بعد كل فريضة من الفرائض الخمس اليومية، وان في كل يوم، او في كل جمعة.. والبيعة هي من لوازم الايمان وعلاماته، بل لا يتحقق الايمان بدونها.

ان الدعاء في حق مولانا صاحب الزمان عليه السلام، ومسألة تعجيل فرجه وظهوره يوجب للمؤمنين فوائد زائدة. منها انه احسان اليهم، ووسيلة لرفع العذاب عن موتاهم، او زيادة الثواب لهم. ومنها ايضا انه بمنزلة اتفاقهم في الدعاء، بما يستوجب استباق الفرج والظهور ان شاء الله.

نافذة المخطوطات المهدوية

في مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام

الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة

تسلسل: ٤٩/٣/١٠

اسم الكتاب: الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

الموضوع: اثبات الرجعة.

اللغة: العربية.

عدد الصفحات: ٢٠٢

اسم المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي.

اسم الناسخ: شبر محمد بن صفر علي الهمداني الجورقاني

سنة التأليف: ١١٠٢

تاريخ ومحل النسخ: ١٣٥٩هـ. النجف الاشرف.

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة امير المؤمنين عليه السلام. النجف الاشرف.

نوع الخط: النسخ.

ابعاد الكتاب: A٤

مدرسك ا لنسخة: مكتبة امير المؤمنين عليه السلام ـ النجف الاشرف.

نافذة المهدي عليه السلام في الأديان السماوية

البشارة بظهور المنجي

ـ جاء في الاصحاح (الخامس) من العهد الجديد :-

(٤) طوبى للحزانى لأنهم يتعزّون. (٥) طوبى للودعاء لأنهم يرثون الارض.

(٦) طوبى للجياع والعطاشى الى البر لأنهم يشبعون.

(٧) طوبى للرحماء لأنهم يرحمون.

(١٧) فاني الحق اقول لكم الى أن تزول السماء والارض.

(١٨) لا يزول حرف واحد ولا نقطة من الناموس حتى يكون الكل.

نافذة الخبر المهدوي

تذاكر سفر مجانية لكل من يحمل اسم (مهدي) في ايران

قررت هيئة النقل البري الإيرانية توزيع تذاكر سفر مجانية لأي مكان في إيران على الأشخاص الذين يحملون نفس اسم الإمام المهدي عليه السلام، وذلك بمناسبة شهر شعبان والذي يصادف فيه الاحتفال بمولد الإمام المنتظر المهدي عليه السلام.

ولكثرة سفر المواطنين الإيرانيين خلال هذه الأيام قبل شهر رمضان المبارك لزيارة الأهل والأصدقاء تقوم المؤسسة المسؤولة عن النقل البري بتحسين خدماتها لتحمل ضغط السفر.

وقال المدير التنفيذي لمؤسسة النقل إن منح تلك التذاكر جاء بمناسبة مولد الإمام المهدي عليه السلام في منتصف شعبان، وكل شخص اسمه مهدي في إيران سيحظى بالحصول على هذه التذاكر المجانية للسفر داخل البلد.